

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية



الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: ت/51

إعداد الطالبتين

سمية سعيدان ومروة رزقي

الصورة وأثرها في تنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ الابتدائي - دراسة في محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية

يوم: 19/06/2023

لجنة المناقشة:

مقرر	جامعة بسكرة	الرتبة	ليلى جغام
رئيس	جامعة بسكرة	الرتبة	عزيز كعواش
مناقش	جامعة بسكرة	الرتبة	صفية علية

السنة الجامعية: 2023/2022م

شكر وتقدير

نشكر الله العلي القدير، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
بعون من الله تعالى وتوفيقه تم إنجاز هذا العمل ونسأله المزيد
من التوفيق والنجاح

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة
المشرفة: " **جغام ليلي** " التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها
ومعلوماتها القيمة.

إلى كل من علمنا حرفاً، إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية
والآداب

إلى كل من أسهم في تكويننا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة
طيبة لإتمام هذا البحث.

إلى كل هؤلاء خالص الشكر والتقدير.



إهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين " سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم "

إلى التي على بساط الأوجاع ولدتني وبأيدي الحب ربنتي وبعيون الحنان رعنتي، من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

" أمي الغالية دوبة فتيحة " بارك الله في عمرها

إلى " أبي الغالي عمار سعيدان " رحمه الله

إلى من كان تشجيعهم ودعمهم لي فانوساً أضاء دربي ، إلى كنزي الثمين إخوتي وأخواتي: كمال، محمد، عادل، حمزة، ياسين، سفيان، رشيدة، حنان

إلى زوجات إخوتي: عايدة، غنية، روميساء ...

إلى شموع البيت باسم ،حاتم، اسلام، هيثم، بدر الدين، أكرم، إنيس عمار، بيان، روميساء، لينة، لجين

إلى من أثار دربي سندي وملهمي زوجي الغالي " تمبوكتو إبراهيم "

إلى أمي الثانية " ساكر سهام " حفظها الله وأطال في عمرها

إلى أخوات زوجي مهدي، عدنان، أناهيد، دارين " تمبوكتو "



سمية سعيدان

إهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين " سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم " أهدي عملي المتواضع

إلى التي أعطني حياتها وغمرتني بحبها وحنانها إلى التي سهرت الليالي وغمرتني بدفء نفسها وطيبة قلبها

" أمي الغالية رحال مباركة " حفظها الله وأطال في عمرها

إلى الذي وهبني حياته وأعطاني الأمل في النجاح إلى الذي وقف بجانبني في كل صغيرة وكبيرة " أبي رزقي خميسي " حفظه الله وأطال في عمره

إلى من أنار دربي سندي وملهمي زوجي الغالي " أيوب بن شيحة "

إلى سندي في الحياة إخوتي وأخواتي: حسام الدين، عبد الرؤوف، إيمان، أريج، لينة، جودي.

إلى شموع البيت كل باسمه: ابنتي رتيل وابنة أختي نورسين

إلى من كان سنداً طوال مشواري لهذا العام أب زوجي

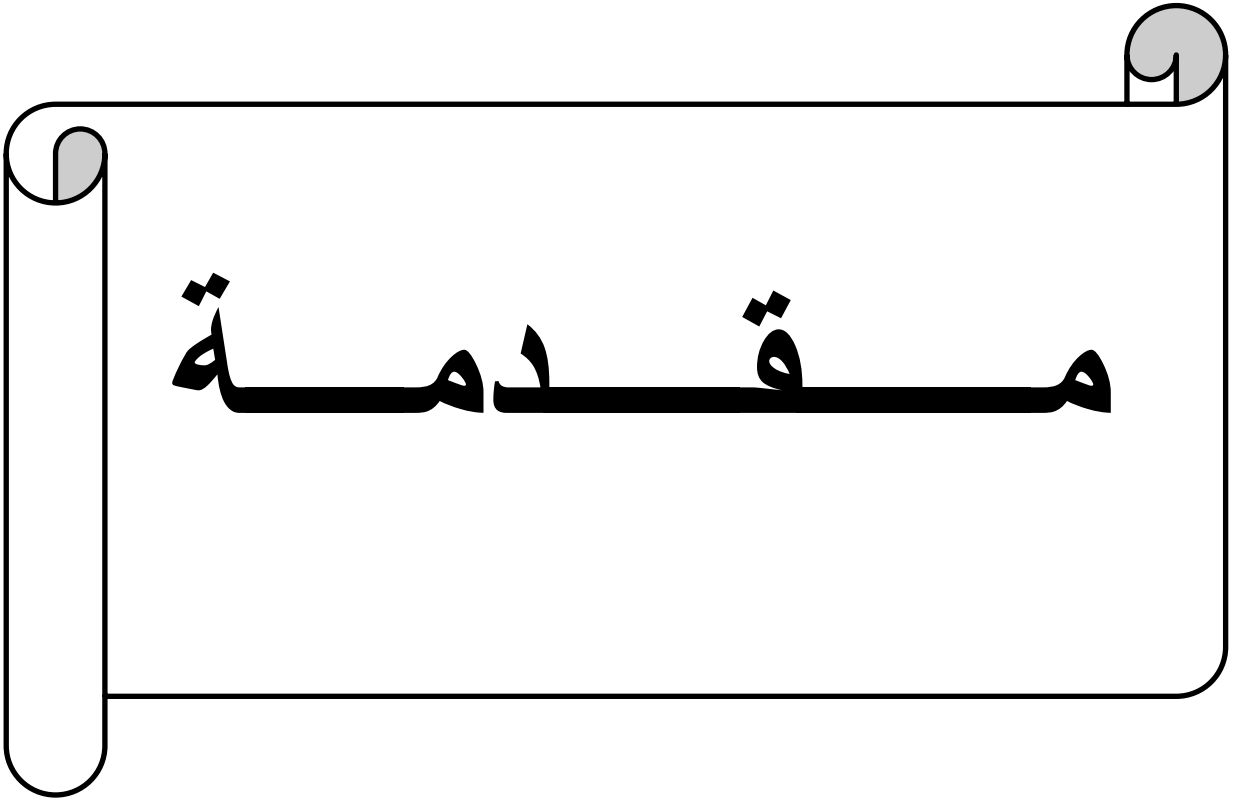
" جمال بن شيحة " حفظه الله وأطال في عمره.

إلى أم زوجي "نادية صخراوي" حفظها الله وبارك في عمرها

إلى كل من أعطاني يد العون



مروة رزقي



الحمد لله رب العالمين وبه نستعين، وهو الواحد الأحد المعين، والصلاة والسلام على الرسول الكريم خاتم النبيين ومن والاه إلى يوم الدين أما بعد:

لا أحد يجادل اليوم في المكانة التي تحتلها الصورة لدى الانسان المعاصر، إنها تحيط به من كل جانب، فالصورة تجد لها مكاناً في البيت والمدرسة والشارع والمؤسسة وغيرها، إنها تتدفق علينا وتغمرنا في مختلف الوضعيات لاسيما في الكتاب المدرسي الذي يسعى بتعزيز كفاءات المتعلم الصغير، ودعم مكتسباته المعرفية ومهاراته اللغوية والمنهجية ومن هذا المنطلق كان عنوان بحثنا "الصورة وأثرها في تنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ الابتدائي دراسة في محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية".

تعد الصورة من الأساليب التدريسية المعتمدة حديثاً في عملية التدريس، فهي تمثل أداة من أدوات التفاعل بين التلميذ والمعلم، وذلك لمدى تأثيرها في فكر الانسان وحياته، إذ أصبحت وسيلة اتصال فعالة تترجم ما يحتاج إليه من أفكار ومشاعر مختلفة.

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى:

- أنه قليل التداول في القديم فقد بدا الاهتمام به واضحاً في العصر الحديث.
- معرفة مدى أهمية الصورة في المراحل التعليمية وخاصة عند السنة الثانية من التعليم الابتدائي وأيضاً الإدارة.

- لما لهذا الموضوع من مكانة كبيرة في تعليم اللغة العربية.

وعليه نضع إشكالية موضوعنا التي أردنا الإجابة عنها من خلال دراستنا هذه:

- ما مكانة الصورة في تدريس اللغة العربية؟ وما دورها في تنمية الملكة اللغوية لدى التلميذ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا الخطة التالية:

الفصل الأول معنون بـ"الصورة والملكة اللغوية"، تطرقنا فيه إلى كل ما يتعلق بمفهوم

الصورة وأنواعها وأهميتها ووظائفها، كما تناولنا فيه مفهوم الملكة اللغوية ومبادئ تكوينها.

الفصل الثاني: وقد تطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة والتي تضمنت (المجال المكاني، المجال الزمني والمجال البشري)، كما تناولنا فيه المنهج المعتمد في الدراسة إضافة إلى أدوات الدراسة والمتمثلة في الاستبيان والمقابلة والملاحظة، وقمنا بتحديد عينات المعلمين من خلال سير آرائهم حول أهمية الصورة في تنمية الملكة اللغوية.

ولقد تضمن بحثنا خاتمة رصدنا فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج، ونظراً لطبيعة الموضوع المعالج فقد اعتمدنا المنهج الوصفي، وقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من الدراسات السابقة نذكر منها:

- 1- مقدمة إلى الصحافة المصورة-الصورة الصحفية وسيلة اتصال-لأدهم محمد.
 - 2- مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري لسعاد عالمي.
 - 3- قراءة الصورة وصور القراء لصالح فضل.
 - 4- الصورة في الكتاب المدرسي بين التجربة الإبداعية والوظيفة التعليمية وأثرها في إنتاج المعنى لبهلول شعبان.
 - 5- عصر الصورة - الإيجابيات والسلبيات -لشاعر عبد الحميد.
 - 6- الصورة وأهميتها في العملية التعليمية لزهرة مزوني
- وكما هو الحال في كل الدراسات يصادف الباحث في مشواره العملي مجموعة من العراقيل سواءً كان فالجانب النظري أو الميداني.
- ومن بين الصعوبات التي واجهتنا قلة المصادر الخاصة بالموضوع وهذا ما جعلنا نقضي وقتاً طويلاً سعياً وراء المادة المعرفية.
- وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة " جغام ليلي"، ونسأل الله عز وجل التوفيق والسداد في هذا العمل.



**الفصل الأول: الصورة
والملكة اللغوية**

الفصل الأول: الصورة والملكة اللغوية

إنّ عملية التعليم هي عمليةٌ تفاعلية اجتماعية تقوم على تفاعل طرفين مهمين في هذه العملية وهما المُعلم والذي يسمى بالمُرسل، والمتعلم الذي يسمى بالمرسل إليه وتجمع بينهما الرسالة أو المادة العلمية، وهي التي يقع عليها تركيز الطرفين المعلم يسعى إلى تبليغها في أوضح وأسمى صورة، أما المتعلم فيسعى إلى استقبالها كاملة مفهومة.

ويسعى المشرفون على عملية التعليم في المنظومة التربوية إلى تكريس العديد من الوسائل والأدوات التي تجعل من عملية التعليم ناجحة تحقق أهدافها وتصل إلى مبتغاها والذي هو ابلاغ المعلومة للتلميذ، ومن بين الوسائل المستعملة في هذه العملية نجد الصورة التعليمية التي يستعملها المعلم كوسيلة للإيضاح وقد وقع عليها اختيارنا لدراستها والتعمق فيها، ولذلك سنتطرق في الصفحات القادمة إلى مفهوم الصورة التعليمية وما يختص بها من مفردات.

أولاً: ماهية الصورة

للصورة مكانةٌ عظيمة وكبيرة في الوسط التعليمي كما تُعد أنجع الوسائل تأثيراً واقناعاً في عملية التدريس والتعليم، فهي تشغل حواس التلميذ وتدعمُ شرح المعلم، فالصورة مع النصوص تشكلُ وحدةً تعليمية كاملة وهادفة؛ وعلى هذا الأساس سنتعرفُ إلى مفهوم الصورة اللغوي والاصطلاحي وما يتعلق بحقلها المعرفي.

1-تعريف الصورة:

1-1 الصورة لغةً:

وردت لفظة "صورة" في معجم "لسان العرب" لابن منظور في مادة (ص.و.ر) بمعنى: «صور: من أسماء الله تعالى: المصور وهو الذي صور جميع الموجودات، ورتبها فأعطى كل شيء منها صورةً خاصة، وهيئة مفردة يتميزُ بها على اختلافهما وكثرتها...، والجمعُ: صورٌ وصوْرٌ، وقد صورهُ فتصوّر والصَّوْر بكسر الصاد، لغةً في الصُّور جمع صورة،

الفصل الأول:الصورة والملكة اللغوية

وصورة الله صورةً حسنة فتصوّر، وتصورت الشيء: توهمت صورته فتصور لي والتصاوير: التماثيل الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته، يُقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته»⁽¹⁾. فالصورة جمعها صُورٌ وهي في معجم لسان العرب تأخذُ معنى الهيئة، وصفةُ الشيء تعني هيئته التي يبدو عليها.

كما ونجد معنى كلمة صورة في معجم "الصاحح في اللغة والعلوم" للجوهري والذي عرفها بقوله: «الصورُ: القَرْنُ. قال الراجز:

لقد نَطَخْنَاهُمْ غَدَاةَ الْجَمْعَيْنِ ... نَطْحًا شَدِيدًا لَا كَنْطَحَ الصَّوْرَيْنِ

ومنه قوله تعالى: يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ. قال الكلبي: لا أدري ما الصورُ. ويقال: هو جمع صورة، أي يُنْفَخُ فِي صُورِ الموتي الأرواحُ. والصُّورُ بكسر الصاد: لغة في الصُّورِ جمع صورة. وينشد هذا البيتُ على هذه اللغة يصف الجواري:

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقْرِ الْخُلُصَاءِ أَعْيُنَهَا ... وَهَنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صُورًا

والصيرانُ: جمع صُوار، وهو القطيع من البقر. والصُّوارُ أيضاً: وعاء المسك. وقد جمعهما الشاعر بقوله:

إِلَّا لَاحَ الصُّوَارِ ذَكَرْتُ نَيْلِي ... وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَخَ الصُّوَارِ

والصيارُ لغة فيه. والصُّورُ بالتسكين: النخل المجتمع الصغارُ، لا واحد له. ويقال: إنِّي لأجدُ في رأسي صُورَةً، وهي شبه الحِكَّةِ حتَّى يشتهي أن يُفَلِّي رأسَهُ. والصُّورُ، بالتحريك: المَيْلُ. ورجلٌ أَصُورٌ بَيْنَ الصُّورِ، أي مائلٌ مشتاقٌ. وَأَصَارُهُ فأنصار، أي أمالهُ فمال. وصُورُهُ الله صُورَةً حسنةً، فتصوّر. ورجلٌ صَيَّرَ شَيْئاً، أي حَسَّنُ الصورة والشارة. وتَصَوَّرْتُ الشيء: توهَّمتُ صورته فتصوّر لي. والتصاويرُ: التمايل. وطعنه فتصوّر، أي مال للسقوط. وصارَهُ يَصُورُهُ، ويصيرُهُ، أي أماله: وقرئ قوله تعالى: فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ بضم الصاد وكسرهما. قال

⁽¹⁾ ابن منظور، لسان العرب، دار الأبحاث، ج7، ط1، 2008م، ص403-404.

الفصل الأول:الصورة والملكة اللغوية

الأخفش: يعني وَجَّهَهُنَّ. يقال: صُرَّ إِلَيَّ وَصُرَّ وَجْهَكَ إِلَيَّ، أي أَقْبَلَ عَلَيَّ. وَصُرْتُ الشَّيْءَ أَيضاً: قَطَعْتُهُ وَفَصَّلْتُهُ». (1) فالصورة عند الجوهري هي الشكل كذلك والهيئة، كما وأنها صغار النخل كما تتخذ معنى آخر وهو الميل والسقوط.

وقد وجدنا معنى كلمة الصورة في "المنجد في اللغة والاعلام" كذلك والتي وردت فيه بمعنى: «صور يُصور صوراً، مال فهور أصور، يُقال: (هو أصور إلى كذا) إذا مال عنقه ووجهه إليه تصور الرجل سقط أو مال للسقوط ... فصور الشيء جعل له صورة وشكلاً ورسمه ونقشه (صور لي: خُيل لي)، تصور الشيء ... صارت له عنده صورة وشكل، يقال: صورة العاقل كذا أي هيئته، الصير الحسن الصورة ويقال رجلٌ صير شير أي حسن الصورة والشارة». (2) فمعنى الصورة عند "لويس معلوف" مختلفٌ متباين وله عدة معانٍ مختلفة فهي الشكل والهيئة، كما وأنها الميل والسقوط وصورة الشيء تعني صفته.

إذن فالصورة في المعنى اللغوي وكما تعرضنا لها في التعاريف السابقة تعني الصفة، فقولنا صورة الشيء كذا تعني صفته وكذا هيئته، كما وتعني الميل والسقوط والشكل.

2-1 الصورة اصطلاحاً:

حصلت الصُّورة على مساحة كبيرة من الأهمية في سَاحة الأدب والتعليم، وقد تم توظيفها في مختلف المجالات كونها تخدمها وتشارك فيها، فالصورة في مجال الأدب هي ما يستعين بها الكاتب أو الشاعر لتجميل نصوصه وبث الروح الإبداعية والجمالية فيها، بينما هي في مجال التعليم أداة لا يُستغنى عنها المدرس ويستخدمها لإنجاح درسه. وتعد الصورة من أكثر الأدوات الأدبية والتعليمية والأدبية واقعيةً وقُرْباً من القراء والمتمدرسين، فهي جزءٌ من الواقع وتشغل جميع الحواس.

(1) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الضارة العربية، بيروت-لبنان، (د.ط)، 1974م، (مادة ص.و.ر)، ص914.

(2) لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، لبنان، ط4، 2003م، ص439-440.

الفصل الأول:الصورة والملكة اللغوية

وبالبدء في البَحْث عن معنى كلمة صورة نجدُ أن الكثير من الادباء والباحثين قد غمَسوا باجتهاداتهم في ساحة المصطلح، ومن بين الذين عرفوها نجد "صلاح فضل" الذي عرفها على أنها: «علامةٌ دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية مادة التعبير وهي الألوان والمسافات، وأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية، وأبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى».⁽¹⁾ ومما نلاحظه من تعريف "صلاح فضل" أنه يُشير في تعريفه للصورة إلى الصورة الواقعية للأشياء وتعريف آخر للصورة الأدبية المكونة من كلمات ينسجها الكاتب لتمثيل رؤيته.

ولقد لعبت الصورة دورًا كبيرًا في مجال التربية والتعليم نظرًا لقدرتها على التأثير والاقناع وتمثيل الواقع وتجسيد الآراء والمعلومات وخاصةً في المجال التعليمي للمراحل الابتدائية لأن التلاميذ والصغار يفهمون الصور أكثر وتشغل حواسهم بسرعة أكبر من الأدوات المستخدمة الأخرى.

وفي تعريف الصورة يعرفها "محمد عبد الباقي" على أنها: «وسيلة يلجأ المعلم إلى استخدامها بغية تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن المتعلم، وذلك حتى يضمن فهمه واستيعابه لتلك المعطيات ومن ثم تفاعله معها والاستجابة لها، ومن أمثلتها صور الخرائط، والصور الفوتوغرافية، صور الحيوانات، والنباتات».⁽²⁾ بينما يعرفها "عبد العظيم الفرجاني" بأنها: «الصورة التعليمية هي العامل المشترك الأساسي في الغالبية العظمى من العروض الضوئية، والعروض المباشرة والكتب المدرسية، لذلك فهي إحدى دعائم أي نظام تعليمي ولكن يتضح دور الصورة الأساسية في التعليم ينبغي التعرض لبعض الجوانب المهمة فيها وصلتها الأساسية بالتربية».⁽³⁾ إذن فالصورة التعليمية هي وسيلة

(1) صلاح فضل، قراءة الصورة وصور القراء، دار الشروق، القاهرة-مصر، ط1، 1997م، ص06-07.

(2) محمد عبد الباقي، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة-مصر، ط1، 2005م، ص117.

(3) عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، القاهرة-مصر، (د.ط)، 2002م، ص39.

الفصل الأول:الصورة والملكة اللغوية

المعلم التي يستخدمها لترسيخ الأفكار والمعلومات في ذهن المتعلم وكذا لزيادة فرص استيعابه للمادة المقدمة.

أما "أدهم محمود" فيعرف الصورة بأنها: «عبارة عن رموز (أشكال، وألوان) تشكل بنية دلالية لهذه الصورة، حيث تعتبر أبسط وسيلة للتوضيح والتفسير والتأثير أكثر مما تفعله الكلمة، نلجأ إلى الصورة للحصول على تأثير واسع من خلال مراعاة التقنيات المستخدمة لأجل تحقيق هدف». (1) فالصورة حسب رأي أدهم محمود هي وسيلة أبلغ من الكلمة حيث أنها تعتمد على النظر للتأثير وهي من أشد الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها المعلم في التعليم. فمن خلال الصورة التعليمية «يتم من خلالها تحقيق وظيفة تعليمية معينة، كالعرض والوصف والشرح والتحليل والبرهنة...، وتنقسم إلى صور ثابتة مثل: الشفاف واللوحة الفنية والصور الفوتوغرافية، وأخرى متحركة مثل: الشريط السينمائي والرسوم المتحركة». (2)

ويتضح لنا من خلال هذا الشرح للصورة بأنها مجموعة متكونة من الأشكال والألوان التي تكونها، وهي أداة تعليمية ناجحة يعتمدها المعلم في عمليات الشرح والتعليم كونها داعمة له في الوصف والشرح.

2-أنواع الصورة

للصورة التعليمية في المجال الدراسي التعليمي عدة أنواع وسنتعرف إلى كل نوع من هذه الأنواع في الصفحات القادمة، وأنواع الصورة هي كالآتي:

2-1 الصورة الصحفية الفوتوغرافية:

(1) أدهم محمود، مقدمة إلى الصحافة المصورة، الصورة الصحفية وسيلة اتصال، الدار البيضاء-المغرب، (د.ط.)، (د.ت.)، ص16.

(2) عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية (مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك)، سلسلة علوم التربية العدد 09-10، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط-المغرب، (د.ط.)، 1994م، ص228.

الفصل الأول:الصورة والملكة اللغوية

يعد التصوير الصحفي والفوتوغرافي من الوسائل التي تعتمد على تسجيل الوقائع والأحداث كما أنها تجسد الواقع، وتُعرف الصورة الصحفية على أنها: «تستطيع أن تلعب دورًا فعالًا ومؤثرًا كوسيلة اتصال إنسانية وبالأخص في إزالة العوائق والحدود التي تكسر الروابط الإنسانية وتقوية العلاقات والروابط بين البشر». (1) فالصورة الصحفية أهم وسيلة للنظر إلى العالم والاتصال به، فهي تنقل صور العالم بواقعية.

2-2 الصورة الإشهارية:

تُعد الصورة الإشهارية من الصور التي أثبتت أهميتها ومكانتها فهي صورٌ تعمل على تحقيق هدف معين من خلال نشاط إنساني معين كما ويُعد "سعيد بنكراد" الصورة الإشهارية المركز الأساسي والأول الذي يعتمده الإنسان لتحقيق أهدافه التي تقوم جميعها على التأثير على المتلقي حيث يقول في كتابه "الصورة الإشهارية": «الإشهار نوعًا خاصًا من التواصل إنه مختلف عن باقي الأشكال التواصلية الأخرى من حيث كونه لا يُعد وعاءً محايدًا لخبر يصف بضاعةً أو وضعًا أو خدمة أو أفكارًا -إنه متحيز- فهو يقصي من حيث يمنح، وينفي من حيث يمدح، وينفي من حيث يثبت ويحط من شأن جهة وهو يعطي من جهةٍ أخرى». (2) إذن فالإشهار هو الصورة ولا يمكن أن يكتمل إشهارٌ ما أو يصل إلى هدفه ومبتغاه دون أن يعتمد في أدائه على الصورة.

2-3 الصورة الكاريكاتورية:

يُعد الكاريكاتور فنًا من الفنون وهو فنٌ تعبيرى يتخذ من الرسم الهزلي أداةً للتعبير ولتمثيل الواقع وبعض النظريات، وفن الكاريكاتور هو فنٌ «يستهدف النقد الاجتماعي والسياسي في أوروبا في القرن السابع عشر والأصل اللغوي لكلمة

(1) قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة -مغامرة سيميائية لأشهر الإرساليات البصرية في العالم-، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2008م، ص160.

(2) سعيد بنكراد، الصورة الإشهارية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2009م، ص175.

الفصل الأول:الصورة والملكة اللغوية

(كاريكاتير) إنما تأتي من الفعل اللاتيني (كاريكاره) الذي يعني حرفياً (يغير)». (1)
فالصورة الكاريكاتورية تنتمي إلى فن الكاريكاتور الذي يهتم بطرح قضايا المجتمع
ويعالج معظم مشكلاته بطريقة ساخرة تجعل الواقع المعاش رسماً ترفيهياً تهدف إلى
شيء ما في ذهن الرسام.

2-4 الصورة الفنية:

حاول الإنسان منذ القديم ومنذ العصور القديمة أن يُعبرَ عن نفسه ويحاكي الطبيعة
وكل ما يراه وقد وجد في الفن والرسم مراده، ليحقق هذه الرغبة الجامحة في التعبير من
خلال الرسم على الصخور والنقش على الجدران، ومعظم هذه الفنون والمحاولات وصلتنا
بعضها كما وجدنا عند الفراعنة ممن أثبتوا وجودهم وحضارتهم وكل ما مروا به بمساعدة
الرسم على الجدران والنقش على الحجر، ويعتبر فن الرسم: «هو فن تصوير الأشياء
والأشخاص، وتستخدم في ذلك الألوان والبقع والتضليل بالترقيق أو الطلاء وإنتاج أثر الضوء
والظل ويتضمن خمشة عناصر رئيسية هي: إيقاع الخطوط وتكثيف الأشكال والفرغ
والأضواء والظلال والألوان». (2) فالصورة الفنية والمرسومة تعبر عن إحساس الإنسان
ومشاعره، وهي للتعبير عن الأشياء ومحاكاة الحياة والواقع.

2-5 الصورة السينمائية:

مع ظهور السينما أثبتت جدارتها في المجتمع: «فقد لعبت السينما دورها الكبير في
الحفاظ على ثقافة الاستهلاك حياً نشطة، وقام نجوم السينما بالتأثير في الثقافة الشعبية
للناس من خلال طريقتهم في الكلام، وارتداء الملابس وتصنيف الشعر». (3) فقد شملت
السينما جميع الفنون من خلال امتزاجها بالمجتمع وتمثيله وتجسيده بنجاح باهر.

(1) قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة - مغامرة سيميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم -، ص 184.

(2) قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة - مغامرة سيميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم -، ص 175.

(3) شاكر عبد الحميد، عصر الصورة - الإيجابيات والسلبيات -، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس
الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 311 يناير 2005م، ص 63.

الفصل الأول:الصورة والملكة اللغوية

وتُعد الصورة السينمائية جزءاً لا يتجزأ من السينما وتعمل على اتمامها والصورة السينمائية: «تضمُّ في اطارها الشكلانية البحتة والصورة والخطوط التجريبية أو الرسومات المسطحة».(1) وتتعتمد الصور السينمائية على المجتمع والواقع في حضورها كما وأنها تتجسّد بالألوان وكل ما يشكلها بكل واقعية.

3- أهمية الصورة:

تُعد الصورة من أهم دعائم النظام التربوي التعليمي، فهي كذلك من أول أدوات المعلم التعليمية التي يعتمد عليها لتنظيم درسه وتسييره، كما وأنها من أقرب الأدوات إلى المتعلمين كونها تحرك حواسه وتجلب انتباهه وتثير اهتمامه، وللصورة أهمية كبيرة حددها "فيرث" في نقاط ندرجها في الأسطر الآتية وهي كالآتي:(2)

- ♦ تقدم الحقائق العلمية في صورة بصرية.
- ♦ تمنح المتعلم بعداً للمقارنة بين الأبعاد والمسافات والأشكال والحجوم.
- ♦ تعين بشكل فعال المتعلم على التفكير الاستنتاجي.
- ♦ مثيرة لاهتمام المتعلم كما أنها متوافقة مع رغباته وحاجاته.
- ♦ الصورة تجعل المتعلم أكثر استعداداً لتقبل المادة المقدمة إليه.
- ♦ تدفع الصورة المتعلم إلى استعمال جميع حواسه في عملية الدراسة، كما أنها تشد ذهنه نحو التفكير والتحليل وهذا الذي يجعله دقيق الملاحظة، متبعاً للمنهجية.
- ♦ تساعد الصورة في تنويع أساليب التعلم مواجهة للفروق الفردية بين المتعلمين، لأن لكل متعلم ذكاءً خاص، يختلف عن باقي زملاءه مما يزيد في اشباع الرغبات وتحقيق الأهداف.

(1) عقل مهدي يوسف، جاذبية الصورة السينمائية، دار الكتاب الجديدة، لبنان، ط1، 2001م، ص19.

(2) زهرة مزوني، الصورة وأهميتها في العملية التعليمية، مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة-الجزائر، المجلد05،

العدد11، 2018م، ص37-38.

الفصل الأول: الصورة والملكة اللغوية

لذلك فأهمية الصورة تكمن في كونها تخدم طرفي العملية التعليمية الأهم والذين هما المعلم، والمتعلم، فهي أداة مساعدة وإساسية من أدوات طرائق التدريس وتعد ناجحة لكونها تشغل حواس المتعلم وتجذب اهتمامه إليها ليدعمها المعلم بشرحه.

4-وظائف الصورة:

إن الصورة هي عبارة عن أداة تربوية وإنسانية وثقافية كذلك، من الصعب لأي منظومة تربوية في الوقت الحالي ألا توظفها في مناهجها التعليمية، بل إنها قد أصبحت أداة ناجحة لتحقيق العديد من الأهداف التي يهدف المعلم تحقيقها وتثبيتها لدى المتعلم، كما أن الصورة في العصر الحديث وفي المناهج التعليمية حديثة الظهور قد تحولت لأداة حوار ومحطة ثقافية شاسعة الأهمية.

ومع التطورات الحاصلة ومع هيمنة التكنولوجيا على هذا العصر واكبت الصورة هذه التطورات ومدت جذورها في جميع المجالات لتؤدي العديد من الوظائف، ومن بين هذه الوظائف التي تؤديها الصورة نذكر:

4-1 الوظيفة التربوية:

إن أهم مجالٍ تخدمه الصورة هو مجال التعليم، والذي يعد مجالاً خصباً تمارس فيه الصورة مهامها ووظائفها ولها دورٌ عظيمٌ في ترسيخ المعلومات في ذهن المتعلم، وهذا ما يثبته "جيروم برونز" في قوله: «إن الناس يتذكرون 10% فقط مما يسمعون، و30% فقط مما يقرؤونه، في حين يصل ما يتذكرونه من بين ما يرونه أو يقومون به إلى 80%»⁽¹⁾. فنجاح العملية التعليمية يعتمد بدرجة كبيرة على الصور وتشغيل حاسة النظر.

ومع توالي السنوات والعصور، وتطور مناهج الدراسة وطرقها أصبحت الصورة جزءاً لا يتجزأ من المنظومة التعليمية التربوية، بل وأصبح نجاحها متوقفاً على وفرة الصور ومحاكاتها لجميع المواضيع بطريقة سلسلة «وتعد اللوحات التعليمية التعليمية من الوسائل البصرية

(1) شاكر عبد الحميد، عصر الصورة -الإيجابيات والسلبيات-، ص14.

الفصل الأول:الصورة والملكة اللغوية

المهمة في عملية التعليم والتعلم لا يكاد يخلو صف من إحدى هذه الوسائل وبخاصة صفوف المرحلة الأساسية الأولى، وهي تشكل مصدراً مهماً للمعلومات، كما هو الحال في الخرائط والملصقات واللوحات التوضيحية، كما يمكن استخدامها كمحور لنشاطات تعليمية⁽¹⁾. فالصورة تؤدي وظيفة إبلاغية تعليمية مساعدة بدرجة كبيرة للمعلم في ابلاغ رسالته، وكذا للمتعلم في استقبالها من خلال شغل النظر وتشغيل التفكير والتحليل.

4-2 الوظيفة الرمزية:

تُعد الصورة إلى جانب أنها تؤدي وظيفة تعليمية كذلك هي تؤدي وظيفة رمزية تتمثل في اعتماد الصورة كقناع للاختباء من حقائق يخفيها مستعمل الصورة ومرتيديها، وهذا ما عمد إليه الرومان الذين: «استعملوا القناع باعتباره علامة أو لغة رمزية صامتة»⁽²⁾. فالصورة تؤدي وظيفة رمزية بمثابة ملجأ يلجأ إليه الإنسان لإخفاء حقيقة ما، أو اثبات وجهة نظر من خلال خلق فضاءات كثيرة من الرموز والعلامات عبر الصورة. فهناك من جعل من صور الزهور رمزاً للرقة والجمال، بينما جعل آخرون من صور الحمام وتعليقها دليلاً على نشر السلام كما هو الحال على كثرة استخدام الصور المملوءة باللون الأخضر، فالصورة ومن خلال هذا الشرح «تمتلك هذه الوظيفة العلائقية حيث أنها تصنع علاقةً بين أشياء متعارضة، فالميت كان دائماً مفهوماً معارضاً للحَي وبالرغم من ذلك فالصورة قد ربطت بينهما»⁽³⁾. إذن فالصورة هي أداة رمزية تصل بين الإنسان ومراده الذي يحاول أن يصل إليه أو يتخذ منه صورة رمزية.

4-3 الوظيفة التواصلية:

تعد الصورة «من أساليب الاتصال غير اللفظية، الأساليب المكتملة لإتمام عمليات التفاعل بين الإنسان وأخيه، فكثيراً ما تعترينا فكرة أو يتكون لنا رأي إلا أننا لا نستطيع أن نبوح به

(1) محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم (بين النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998م، ص127.

(2) سعاد عالمي، مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المملكة المغربية، (د.ط)، 2004م، ص35.

(3) سعاد عالمي، مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري، ص35.

الفصل الأول:الصورة والملكة اللغوية

أو نذيعه، لكن تصدر منا إشارات وحركات أو إيماءات بين هذه الفكرة أو تلك»⁽¹⁾. فتلك الحركات أو الإيماءات الخالية من أي صوت أو لفظ معين وإنما حركات أو استعمال صور جامدة أو متحركة هي بمثابة تواصل مع الآخر من خلال عملية الفهم والتفسير التي تتخلل هذه العملية.

كما وأن الصورة «في الاتصال البصري عنصرٌ لا يستهان به في بلورة السياق الإدراكي للأفراد كأيقونة لا بد من تفكيك رموزها وكل أوضاعها المتداخلة والمتراطة فيما بينها مع الرسالة اللغوية لتشكل للمشاهد أو المتلقي الركيزة أو الدعامة الصحيحة في الاتصال البصري، فكما للصورة بعدا معرفياً إدراكياً بصرياً سمعياً وآخر دلالي فإن لها أيضاً بعداً فنياً جمالياً يزيد من قيمتها الفنية والابداعية وكذا الدلالية»⁽²⁾. إذن فالصورة وإلى جانب أنها ذات وظيفة رمزية تعليمية هي كذلك وصيلة أولى للتواصل فكل ما هو غير لفظي ويعتمد على التشكيل والإشارة هو صورة تحتاج إلى حل وتفكير ونقاش يدور حول حلها وفك شيفرتها مما يخلق مجالاً رحباً للتواصل.

4-4 الوظيفة السيكولوجية:

تكون الصورة في بعض الأحيان مرآة للنفس وحديثاً شعورياً يترجم دواخل الإنسان، فقد اعتمد علم النفس في تحليل شخصيات الناس على الصور التي يرسمونها أو التي يميلون إليها ويحبذونها، «فعندما نقرأ نحاول بشكل لا شعوري تصوير الكلمات والعبارات بشكل مقبول عبر شاشات عقولنا»⁽³⁾.

5- شروط تصميم واختيار الصورة:

(1) عماد فاروق محمد صالح، الاتصال الإنساني في الخدمة الاجتماعية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2010م، ص119.

(2) نعيمة واكد، الدلالة الأيقونية والدلالة اللغوية في الرسالة الإعلانية، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2012م، ص139.

(3) خليل محمد الراتب، التصوير الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2012م، ص82.

الفصل الأول:الصورة والملكة اللغوية

إن للصورة التعليمية عدة شروط تجعل منها صورة ناجحة في تأدية مهامها، ومن بين أهم هذه الشروط نذكر:

1-5 الوضوح:

يُعد الوضوح من أهم شروط الصورة «فلا بد أن تتوفر الصورة على شرط الوضوح الذي ينطوي على وحدة موضوعية، ذلك أن التعدد يشتت ذهن المتعلم، ويضع المتلقي في حيرة بين اختيارات متعددة قد تأخذ منه وقتاً كثيراً، وأن تكون الألوان متناسقة، كما يجب أن تعكس المحيط التعليمي، وأن تتوافق مع النص وتتقاطع معه في الوحدة النصية». (1) فلا بد للصورة أن تكون واضحة كي يسهل نجاحها وتسهل عملية استيعابها.

2-5 الرمز وتصعيد الدلالة:

فالصورة عبارة عن مجال واسع من الكلام غير المنطوق ورسالة غير لفظية «فالصور مدركات حسية إذ يقوم في المقابل القارئ بصناعة فضاء القراءة بالوقوف على اختلافات: الفوضى، النظام، التناسق والتناسب، التباعد، التجاور، البناء والتوليد». (2) فالصورة وحسب الدراسات الحديثة هي فضاء واسع من الرموز التي تتهافت المناهج لدراستها وتفكيكها من خلال مكوناتها اللون، الأشكال، العبارات، والتنظيم والترتيب الذي تقوم عليه الصورة.

3-5 الخيال وهواية تقوية الذائقة البصرية:

بالإضافة إلى وظيفة الترميز التي تؤديها الصورة فهي تخلق في ذهن المتعلم معانٍ عديدة بالاستعانة بالخيال الذي يستعمله المتمدرس، فمن وظائف الصورة المهمة هو: «تنشيط الخيال للدخول في مرحلة التذوق والإثارة والتحفيز، وملامسة اللحظات الإبداعية، وتنمية العمليات العقلية، ومنها التفكير لإيجاد الحلول وتقوية الذاكرة، فالاحتفاظ بالصور في المخيلة

(1) بهلول شعبان، الصورة في الكتاب المدرسي بين التجربة الإبداعية والوظيفة التعليمية وأثرها في إنتاج المعنى، مجلة الممارسات اللغوية، مجلد 12، العدد 02، جوان 2021م، ص 283.

(2) المرجع نفسه، ص 284.

الفصل الأول:الصورة والملكة اللغوية

يمكن المتعلم من التعبير عنها في أي لحظة بكيفيات مغايرة، وقرارات متنوعة»⁽¹⁾. فالصور تمكن المتعلم من تشغيل خياله والتعمق بفكره في ذاكرته ومخيلته في استحضار الصور التي تتوافق مع المعلومات المقدمة إليه.

إذن ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن الوظائف التي تؤديها الصورة هي مرتبطة بالتأثير في المتعلم الذي يشغل ذهنه وهو يلاحظ صوراً ويستحضر أخرى كان قد تلقاها في مادة معينة. وعليه فوظائف الصور تستهدف الخيال والذاكرة والتفكير المتعمق الذي يخلق معانٍ عديدة ويربطها بالصور.

6- خصائص الصورة الجيدة:

إن للصورة التعليمية عدة شروط لا بد لها أن تتوافر فيها كي تحظى بالجودة التي تجعلها صورةً ناجحة في العملية التعليمية قادرة على أداء مهامها بدون تعقيد، وهذه الشروط هي كالآتي: (2)

- ◆ دقة المحتوى العلمي للصور التعليمية.
- ◆ معالجته لفكرة علمية أو تعليمية واحدة فقط.
- ◆ إعداد الصور التعليمية بمساحة كافية تساعد جميع الطلاب على مشاهدتها بسهولة.
- ◆ يستحسن وضع عنوان للصورة التعليمية في الأسفل وإحاطتها بإطار لتحديد معالمها الرئيسية.
- ◆ أن تكون الصورة مثيرة للاهتمام للتلاميذ بحيث تجذب انتباههم وتستحوذ اهتمامهم.
- ◆ يجب أن تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً وتعبر عن موضوع الدراسة.
- ◆ مناسبة الصورة لمستوى وعمر المتعلمين.
- ◆ مراعاة البساطة وعدم التعقيد في الصورة.

(1) بهلول شعبان، الصورة في الكتاب المدرسي بين التجربة الإبداعية والوظيفة التعليمية وأثرها في إنتاج المعنى، ص 285.

(2) زهرة مزوني، الصورة وأهميتها في العملية التعليمية، ص 38-39.

الفصل الأول:الصورة والملكة اللغوية

♦ وضوح الصورة الفوتوغرافية من حيث التناسق والألوان وخلوها من أي عيب قد يؤثر على فهم واستيعاب الطلاب.

♦ مراعاة صحة المعلومات والدقة العلمية وتقديم البيانات الحديثة.

ثانياً: ماهية الملكة اللغوية

إن اللغة هي مكوّن أساسي في هوية الشعوب والمجتمعات؛ وبمثابة عماد لجميع المستويات على الصعيد الإنساني الدينية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية، ولذلك حرص كل شعب على إتقان لغته، وحفظها مما يفسد ملكتها، وقد كانت العرب قديماً أشد حرصاً على الاهتمام باللغة وتقويمها، والحفاظ عليها من كل شائبة قد تشوبها أو تفسدها. كما تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية وهي الأداة الأولى للتواصل بين جميع الكائنات الحية والإنسان خصوصاً، فهي تجمع بين المجتمعات وتآلف بينهم كما وتحفظ لهم كيانهم الاجتماعي وهويتهم وجنسيتهم إذ تعد اللغة هي الدال الأول والوسم على الجنسية والانتماء. وقد نالت اللغة اهتمام جميع العلماء والباحثين وخاضوا في غمارها لدراستها والبحث فيها، والتفتيح عن بداياتها ومكوناتها، كما وقد كانت الملكة اللغوية هي الأساس الأول لهذه البدايات للغوص في بحور اللغة، وعلى هذا الأساس سنتطرق لمفهوم الملكة اللغوية.

1- مفهوم الملكة اللغوية:

1-1 الملكة اللغوية لغة:

تعددت التعاريف التي تناولت مصطلح "الملكة" وتناولها اللغويون في معاجمهم كل حسب مفهومه الخاص، فقد جاءت في معجم "تاج اللغة وصحاح العربية" للجوهري بمعنى: «ملك: ملك الشيء أملاً ملأ، وملك الطريق أيضاً: وسطه. وملك العجين أملاً ملأ بالفتح: إذا أشدت عجنه يعني شددت وملك المرأة تزوجتها. والمملوك العبد. وملكه الشيء تمليكا، أي جعله ملكاً له ... يُقال فلان حسن الملكة: إذا كان حسن الصنع إلى مماليكه». (1)

(1) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (م.ل.ك)، ص 1096.

الفصل الأول:الصورة والملكة اللغوية

فالملكة عند الصحاح تعني الوسط كما وتعني الصنع، فقولنا حسن الملكة توازي حسن الصنع.

بينما وردت لفظة (ملكة) في معجم "لسان العرب" والتي عرفها "ابن منظور" بقوله: «المَلِكُ والمَلِكُ والمَلِكُ: احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به، مَلَكَهُ يَمْلِكُهُ مَلَكًا وَمَلِكًا وَمَلَكًا... وطلال مَلِكُهُ ومَلِكُهُ ومَلَكُهُ، ومَلِكْتُهُ؛ ويقال: إنه حسن الملكة والمَلِك، عنه أيضًا. وأقر بالملكة والملوكة أي المَلِك، وفي الحديث: لا يدخل الجنة سيء الملكة متحرك؛ أي الذي يسيء صحبة المماليك. ويُقال: فلان حسن الملكة إذا كان حسن الصنع إلى المماليك. وفي الحديث حسنُ الملكة نماء هو من ذلك».⁽¹⁾ فالملكة ومن خلال تعريف "ابن منظور" تعني الخلق والتعامل كما أنها تعني الاحتواء فملكته احتويته.

2-1 الملكة اللغوية اصطلاحًا:

اهتم معظم الباحثون واللغويون بمفهوم اللغة كونها تعد ظاهرة اجتماعية مركزًا أساسًا لجميع الأعمال بجميع تخصصاتها وتوجهاتها، ولعل من بين المهتمين باللغة ومن المحللين لملكة اللغة نجد "ابن خلدون" الذي يربطها باللسان ويعد جميع اللغات هي ملكات وهذا ظاهرٌ في قوله: «اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان».⁽²⁾ فابن خلدون يربط الملكة اللغوية باللسان بتعدد لغاته عربية كانت أو أجنبية، ويعتبرُ الملكة هي الصناعة أي القدرة على إنتاج الكلام. كما يقول في موضعٍ آخر: «الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال، لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالاً، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة». ونفهم من خلال قوله إنه يربط الملكة بالتكرار، فتكرار الأفعال والكلام وانساب الصفات للكلمات يخلق ملكة لغوية لدى المتكلم.

(1) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، ط1، مجلد10، (مادة م.ل.ك)، ص492-493.

(2) ابن خلدون، المقدمة، تح: درويش جويدي، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت-لبنان، (د.ط)، 2002م، ص554.

الفصل الأول:الصورة والملكة اللغوية

أما "الجرجاني" فيعرف الملكة اللغوية على أنها: «الملكة صفةً راسخةً في النفس. فالنفس تحصل لها هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتُسمى حالة مادامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخُلُقًا»⁽¹⁾ ومن خلال تعريف الجرجاني للملكة اللغوية بإمكاننا رؤية التشابه التعريفي بينه وبين ابن خلدون فكلاهما يعتبران الملكة اللغوية هي مماثلة للطبع وهي ناتجة عن التكرار، فالجرجاني كذلك يرى بأن التكرار والممارسة لأفعال ما يجعل منهم صفة راسخة إلى أن تصبح ملكة غير قابلة للزوال بسهولة.

2- مبادئ تكوين الملكة اللغوية:

للملكة اللغوية ثلاثة مبادئ تقوم عليها وتتبنى من خلالها وهي مبدأ السماع، ومبدأ التكرار ثم الترسخ؛ وعليه سنتعرض إلى مفاهيم هذه المبادئ:

2-1 مبدأ السماع:

يعد السماع من أهم الحواس التي تربي الملكة اللغوية وتؤسسها «إذ بالسمع يتمكن المتكلم من نقل اللغة نقلاً مباشراً، ولا يحتاج إلى طرق في فك رموز اللسان، بل يقتصر على الفهم والتأويل، وهما أساس العملية التخاطبية كما أن السمع فيه سرعة في النقل والحفظ تمكن المتكلم من الاندماج في العملية التلفظية بجميع جوانبها النفسية واللسانية والاجتماعية»⁽²⁾. فالسماع هو الجسر الذي ينقل اللغة نقلاً مباشراً أولاً للإنسان من خلال تلقيه للغة الأولى.

فابن خلدون ركز على مبدأ السماع في عملية تكوين الملكة اللغوية واكتسابها، حيث يقول: «على مقدار جودة المحفوظ والمسموع تكون جودة الاستعمال من بعده ثم إجادة الملكة من

(1) الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، مدينة أكتوبر-مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص296.

(2) خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2013م، ص160.

الفصل الأول:الصورة والملكة اللغوية

بعدهما، فبارتقاء المحفوظ في طبقتة من الكلام ترتقي الملكة الحاصلة، لأن الطبع غنما ينسج على منوالها وتتمو قوى الملكة بتغذيتها». (1) فحاسة السمع تعد مبدأ أساسيا في تكوين الملكة اللغوية لدى الإنسان، وهي تدخل ضمن قدرات الإنسان على النقاط الأساسية اللغوية وبداياتها.

2-2 مبدأ التكرار:

من المبادئ التعليمية وكذلك من أهم المبادئ التي تساهم بشكل كبير في تنمية الملكة اللغوية وتأسيسها: «فهو أساسي في عملية الإنتاج والفهم والتأويل باعتبارها مصادر أساسية في عملية التواصل الإنساني. فالنسج على منوال مشترك بين المتخاطبين يمكن المتكلم من بناء ملكة لسانية ثرية بمصادرها الاجتماعية، مما يجعلها متناسقة مع ما هو موجود في المجتمع، وهو ما يجعل المعاني المقصودة بالقول مفهومة وواضحة، فهي الغاية الأساسية من حصول الملكة اللسانية». (2) فالتكرار هو مبدأ مكمل لمبدأ السماع، وتكرار الكلام يؤدي إلى الفهم والاستيعاب المشروطان في لهضم اللغة.

2-3 مبدأ الترسخ:

من آخر المبادئ المكونة لعملية اكتساب وتكون الملكة اللغوية لدى الإنسان إلى جانب مبدئي السماع والتكرار «فبهذا المبدأ تكتمل الملكة وتتشكل معالمها وتبنى قوانينها وتستقيم جودتها، إذ دون ترسيخ لما يتعلمه الفرد لا يمكن للملكة اللسانية أن تستقر وتؤدي معناها، وهي التي قامت على البلاغة كأساس من أسس تكونها وعلى الطبع أو الجبلة هدفاً لبلوغها، لذلك فإن حصول ملكة اللسان العربي إنما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب حتى ترسم في خياله (يعني المتكلم) المنوال الذي نسجوا عليه

(1) خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص160.

(2) المرجع نفسه، ص161.

الفصل الأول:الصورة والملكة اللغوية

تراكيبيهم، فينسج هو عليه ويتنزل بذلك منزلة من نشأ معهم وخالط عباراتهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرة في العبارة عن المقاصد على نحو كلامهم». (1) إذن فالترسيخ ما هو إلا نتيجة من نتائج المبادئ السابقة وهما السماع والتكرار فهما يؤديان إلى حدوث مبدأ الترسيخ. وهذا ما يعيدنا إلى كلام ابن خلدون والجرجاني اللذين اعتبرا الملكة اللغوية ماهي إلا تكرار لأفعال معينة حتى تصبح صفات وهذه الصفات تترسخ في الذهن لتصبح ملكة غير قابلة للزوال.

إذن ومن خلال ما سبق من مبادئ اكتساب الملكة اللغوية فإنها تقوم على ثلاثة مراحل أو كما تسمى مبادئ السماع عبر سماع كلمات وعبارات من قبل انسان للغة معينة وغالبا تكون لغته الأم وهو صغير، ثم يبدأ بتجربتها وتكرار تلك الكلمات التي سمعها إلى أن يصل إلى مبدأ الترسيخ والذي تنحرف فيها الكلمات في ذهنه وتصبح ضمن لغته وضمن قاموسه الخاص فتتكون الملكة اللغوية.

خلاصة:

نستنتج في الأخير وبعد الانتهاء من هذا الفصل المخصص للصورة التعليمية ماهيتها وما يندرج تحتها من مفاهيم ومفردات فإننا نصل إلى بعض النتائج المتعلقة بهذا الموضوع والمتمثلة في النقاط الآتية:

تعرف الصورة التعليمية بأنها مجموعة من الرموز المتكونة من الأشكال والألوان تشكل بنيةً دلاليةً خاصة، كما وأنها تعد إحدى دعائم أي نظام تعليمي وهي وسيلة المعلم التي يستخدمها لترسيخ الأفكار والمعلومات في ذهن المتعلم وكذا لزيادة فرص استيعابه للمادة المقدمة. وللصورة التعليمية عدة شروط لا بد منها كي تؤدي أغراضها وتحقق أهدافها في العملية التعليمية وأولها الوضوح، وإثارة اهتمام التلميذ.

(1) خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص162.



**الفصل الثاني: الدراسة
الميدانية**

تمهيد:

خلال قيامنا بالدراسة الميدانية لموضوعنا " الصورة وأثرها في تنمية الملكة اللغوية السنة الثانية ابتدائي أنموذجاً" قمنا بالاعتماد على مجموعة من الاستبيانات وزعناها على معلمي اللغة العربية من ابتدائيات مختلفة، كما قمنا بإجراء محادثات مع بعض المعلمين وحضور حصص مع التلاميذ ليس فقط للاستبيانات بل ملاحظة الظاهرة المدروسة وتطورها وتقسيمها.

1-مجالات الدراسة:

1-2 المجال الجغرافي:

لقد تم إجراء الدراسة في ثلاث مدن بسكرة-سيدي خالد -زريبة الوادي حيث تم اختبارنا:

- مؤسسة محمد نصري ب "بسكرة".

- مؤسستي بعيجي أحمد وجهرة محمد الشيخ ب "سيدي خالد".

- مؤسسة بن دحمان مباركة ب "زريبة الوادي".

وذلك نتيجة قربنا لهذه المؤسسات وتوفر أفراد العينة، وسهولة التحصل على المعلومات التي جمعناها من هذه المؤسسات من أجل هذه الدراسة.

1-2 المجال البشري:

يتمثل المجال البشري للدراسة في مرحلة الطفولة وقد أجريت الدراسة على تلاميذ مرحلة الابتدائي بين الفئة العمرية (7-8) سنوات، أي فترة الطفولة.

1-3 المجال الزمني:

استغرقت الدراسة الميدانية في المؤسسات الثلاث بداية شهر مارس إلى نهاية شهر أفريل 2023، وقد قسمنا الدراسة الميدانية على النحو التالي:

-**الفترة الأولى:** دامت ستة أيام من (12-16) مارس، وقد تم إجراء الدراسة في ابتدائية محمد نصري ب "بسكرة": قمنا خلالها بجولة استطلاعية داخل المدرسة، كما قمنا بالتعريف عن

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

أنفسنا لمدير المدرسة وقدمنا له شروحات عن موضوع البحث، كما قمنا بتوزيع الاستبيانات وذلك للإجابة عن الأسئلة المضمنة في هذا الاستبيان، والتي تعطي البيانات الشخصية للمعلمين إلى غير ذلك من البيانات كما هو موضح في الاستبيان حيث تم توزيعها عن طريق الإدارة ثم عدنا وقمنا بجمع الاستبيانات من المعلمين بعد 6 أيام من توزيعها.

- الفترة الثانية: دامت 15 يوم من (9 - 23) أبريل، وقد تمت الدراسة في ابتدائتي بعيجي أحمد وجهرة محمد الشيخ ب "سيدي خالد".

- الفترة الثالثة: دامت 7 أيام من (24-30) أبريل، وقد تمت الدراسة في ابتدائية بن دحمان مباركة ب "زريبة الوادي".

2- المنهج المعتمد في الدراسة:

من أجل نتائج البحث العلمي لابد من وجود منهج خاص واتباع خطوات توصلنا إلى نتائج مضبوطة ويتوقف اختيار المنهج المناسب للدراسة على طبيعة الموضوع ويتحدد تبعاً لمتغيرات ويرتبط ارتباطاً قوياً بصدق النتائج ومدى مطابقتها للواقع المدروس ومن أجل الارتقاء بهذه الدراسة إلى مستوى التحليلات والتفسيرات العلمية التي تتسم بالموضوعية ارتأينا اختيار المنهج الوصفي، ولأنه يتلاءم مع طبيعة الموضوع المدروس " الصورة وأثرها في تنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ السنة الثانية ابتدائي "

إن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة وإكتاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي تثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا سبل الوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها¹

¹ محمد شفيق، البحث العلمي (خطوات منهجية لإعداد البحوث العلمية)، ط1، المطبعة المصرية، الإسكندرية، مصر،

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

ويعتبر المنهج الوصفي بذلك هو طريقة لوصف الظاهرة وتصويرها كمياً عن طريق جمع المعلومات مقننة وتحليلها للدراسة الدقيقة.¹

وإن اختيارنا للمنهج الوصفي هذي الدراسة لم يكن مجرد صدفة بل كان نتيجة ما تحصلنا عليه من الدراسة الاستطلاعية حول الصورة وأثرها في تنمية الملكة اللغوية، أن حيث طبيعة الدراسة تقتضي استخدام المنهج الوصفي الذي يفيدنا في الوصف والتشخيص والتحليل كما أنه يعطي الحرية في تنوع أساليب البحث.

وعلى ضوء هذا فإن الهدف منه هو توفير البيانات والحقائق عن موضوع البحث بغرض تحليلها تحليلاً معمقاً.

وقد تم اتباع هذا المنهج هذه الدراسة وفقاً لمراحل متتالية:

المرحلة الأولى: هي مرحلة أولية في البحث اشتملت على جمع المعلومات النظرية حول موضوع الدراسة من خلال:

- بحث مكتبي حول المراجع ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة والدراسات السابقة للموضوع.
- الاستفادة من الكم المعرفي حول الموضوع.
- قراءة معمقة لما تم جمعه من تراث نظري متمثل في الكتب والدراسات والمجلات العلمية.
- ترتيب المادة النظرية وفقاً لأهداف الدراسة.

المرحلة الثانية: مرحلة ميدانية الدراسة، وتشتمل على خطوات أساسية وهي:

- اختيار مجتمع البحث من خلال ضبط خصائصه وتحديد حجم العينة.
- بناء أدوات الدراسة وضبطها بشكل نهائي.
- جمع البيانات من خلال أدوات القياس المتمثلة في الاستبيان والمقابلة.
- تحليل وتفسير البيانات والخروج بنتائج.

3-أدوات الدراسة:

¹ بلقاسم سلاطنية، حسان الجبالي، منهجية العلوم الاجتماعية، ب. ط، دار الهدى، الجزائر، 2004، ص 168.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تعتبر مرحلة جمع أدوات البيانات من المراحل الأساسية في البحث العلمي وهذا من أجل الوصول إلى المعلومات والبيانات تبعاً لطبيعة وموضوع الدراسة في البحث، ولأنه كان لكل مطبق منهج علمي مجموعة وسائل يستعين بها، فقد تم الاستعانة في هذه الدراسة بمجموعة أدوات هي:

1-3 الاستبيان:

هو أداة تستخدم للحصول على معلومات وذلك عن طريق وضع إشارة (X) أمام العبارة التي تتفق مع رأيه، ويتكون الاستبيان في العادة من عنصرين هامين هما:

أ. مقدمة الاستبيان: وفيها يسجل المعلم أهدافه أو أغراض الاستبيان، كما يوجد فيها بعض المعلومات الأولية عن التلميذ.

ب. فقرات الاستبيان: وهي الفقرات التي على المبحوث أن يجيب عنها بوضع إشارة تحت المقياس المدرج الذي يرى أنها تتفق مع رأيه وهذا المقياس يدعى مقياس ليكارت، فقد يكون ثنائياً وتكون الإجابة عليه (نعم، لا)، أو يكون ثلاثياً وتكون الإجابة عليه (نعم، لا، أحياناً) ...

وقد يكون الاستبيان مفتوحاً وفيه ترك الحرية للمبحوث للإجابة عن السؤال. كما قد يكون الاستبيان مغلقاً وفيه يختار المبحوث إحدى الإجابات الموجودة (الإجابة محددة سلفاً).

يستخدم الاستبيان في الحصول على معلومات تتعلق بميول واتجاهات المبحوثين، وبالتالي فإن تحليل النتائج يفيد في توجيه التلاميذ إلى دراسة ما يميلون إليه وفق قدراتهم واستعداداتهم.

2-3 الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من الأدوات الرئيسية المستخدمة في البحث العلمي، تعتمد على حواس وقدرة الباحث على ترجمة ملاحظاته إلى عبارات ذات دلالات ومنعى الربط بين المتغيرات خلال المشاهدات العابرة أو المقصودة ويجمع الباحثون على أن أداة الملاحظة هي من أهم

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي، وتعد مصدراً أساسياً للحصول على البيانات ولا يتجزأ من البحث العملي تستخدم في الكثير من الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية.¹ وتسمح هذه التقنية بتكوين تصور مؤقت عن الوقائع والمواقف، كما تبنى على ضوءها في كثير من الأحيان وتصميم خطوات البحث وبناء فروض ومراحل إنجازه، والملاحظة تتم في المواقف الطبيعية دون اصطناع ظروف معينة، وقد اعتمدنا في هذا البحث على الملاحظة البسيطة دون مشاركة من خلال ملاحظة التلاميذ في محيطهم الدراسي، وطريقة تفاعلهم ومشاركتهم اثناء الحصة، حيث ساعدت هذه الملاحظات بتحديد خطوات البحث وتوجيهه وجهة بتطلبها هدف الدراسة وطبيعة الفرضية المطروحة للتحقق من صدقها أو خطئها.

3-3 المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم الوسائل الأساسية لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة والمقابلة هي موقف مواجهة لمقدمة ضرورية للتفاعل بين الباحث والمبحوث شخصاً واحداً كان أو أكثر من شخص.²

والمقابلة أنواع منها المقابلة المباشرة وغير المباشرة وفيما يخص بحثنا فقد استخدمنا المقابلة المباشرة، وفيها قمنا بإجراء مقابلة مع مدراء المؤسسات (مجال الدراسة) وذلك من أجل الحصول على المعلومات الخاصة بمجال الدراسة في الفترة المخصصة للدراسة الميدانية.

4- عرض نتائج الدراسة الميدانية

4-1 البيانات الشخصية للمعلمين:

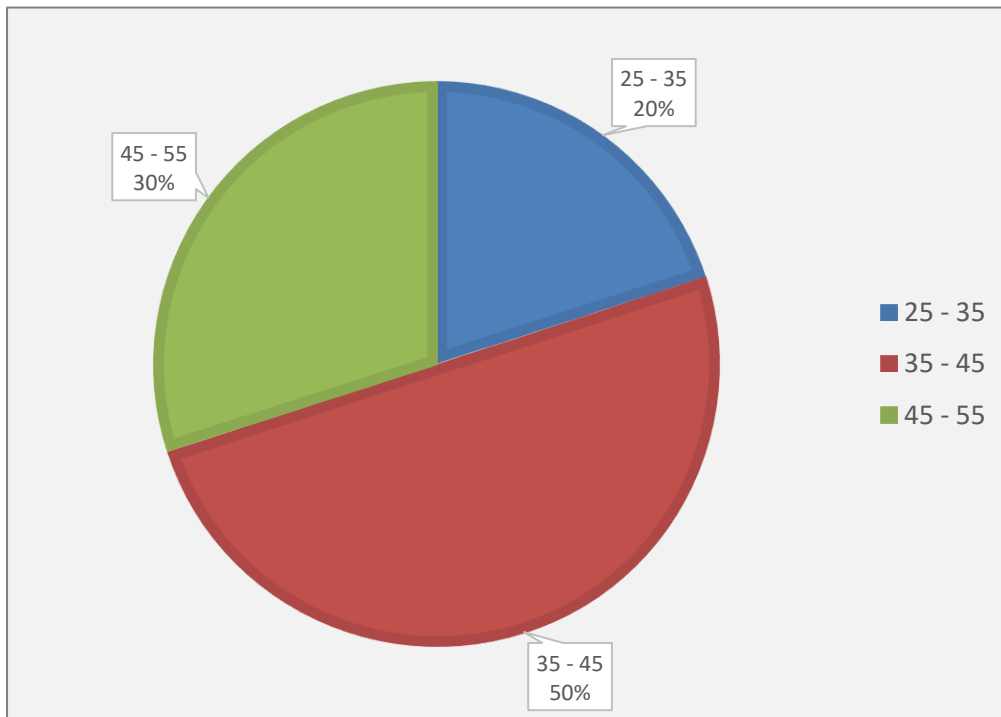
¹ فضيل ديلو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1999، ص 186-187.

² عبد الباسط عبد المعطي، البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1998، ص 346.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

- جدول رقم (01) يوضح أعمار المعلمين:

النسبة المئوية	التكرار	السن
20%	02	[سنة 25-سنة 35]
50%	05	[سنة 35-سنة 45]
30%	03	[سنة 45-سنة 55]
100%	10	المجموع

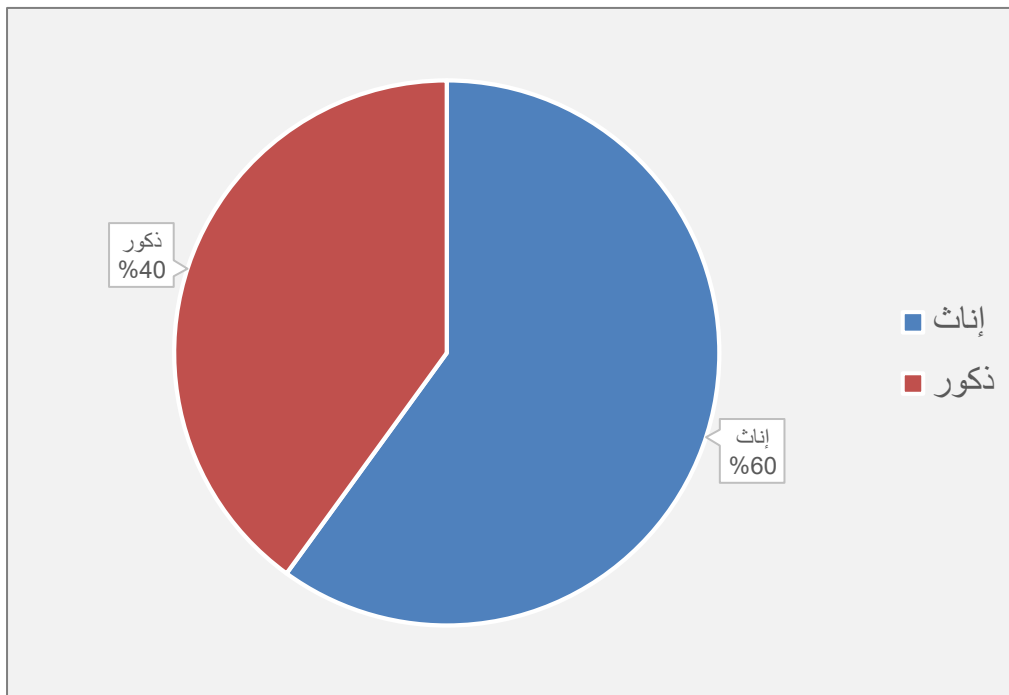


يبين الجدول أعلاه أعمار المعلمين الذين قُدمت إليهم الاستبانات، وقد كانت النسبة الأكبر من المعلمين الذين أجابوا على هذا السؤال أعمارهم تتراوح بين [سنة 35-سنة 45] والتي قدرت نسبتها بـ 50%، بينما قد كانت النسبة الأقل منها تتراوح أعمارهم بين [سنة 45-سنة 55] أي ما يقدر بنسبة 30%، أما النسبة الأخيرة والأقل كانت للفئة العمرية بين [سنة 25-سنة 35].

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب جنسهم:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
40%	04	ذكر
60%	06	أنثى
100%	10	المجموع



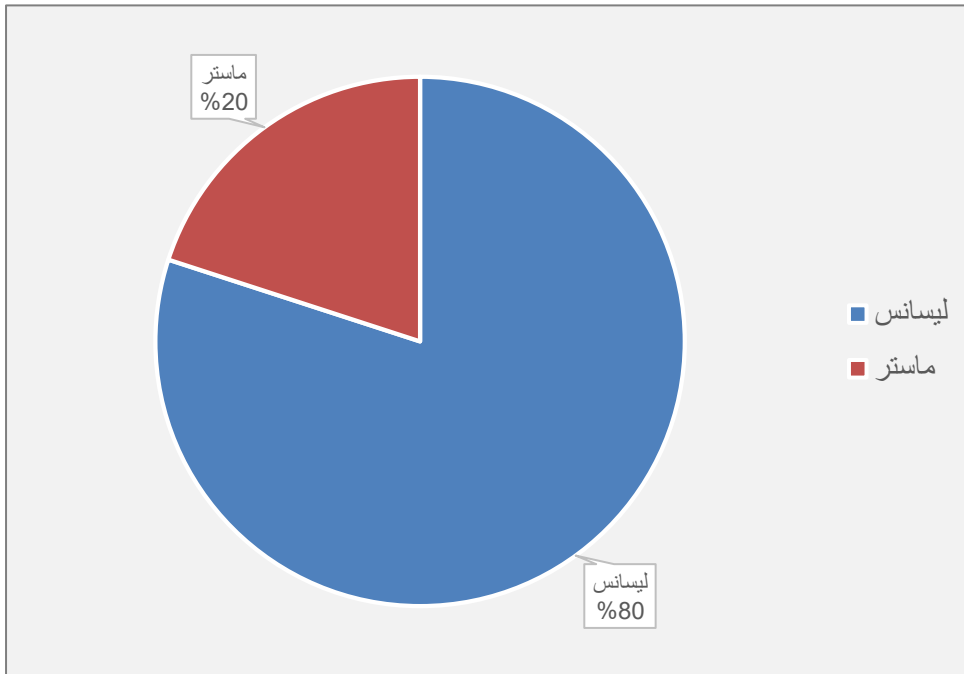
من معطيات الجدول أعلاه يظهر لنا أن نسبة 60% من أفراد العينة إناث، بينما قد كانت نسبة الذكور 40%، وهذا راجع لميول المرأة وحبها للتعليم والمجال التربوي في العمل أكثر من الذكور، وهذا لأنه مناسب لها.

جدول رقم (03) يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة:

النسبة المئوية	التكرار	الشهادة
80%	08	ليسانس

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

20%	02	ماستر
100%	10	المجموع



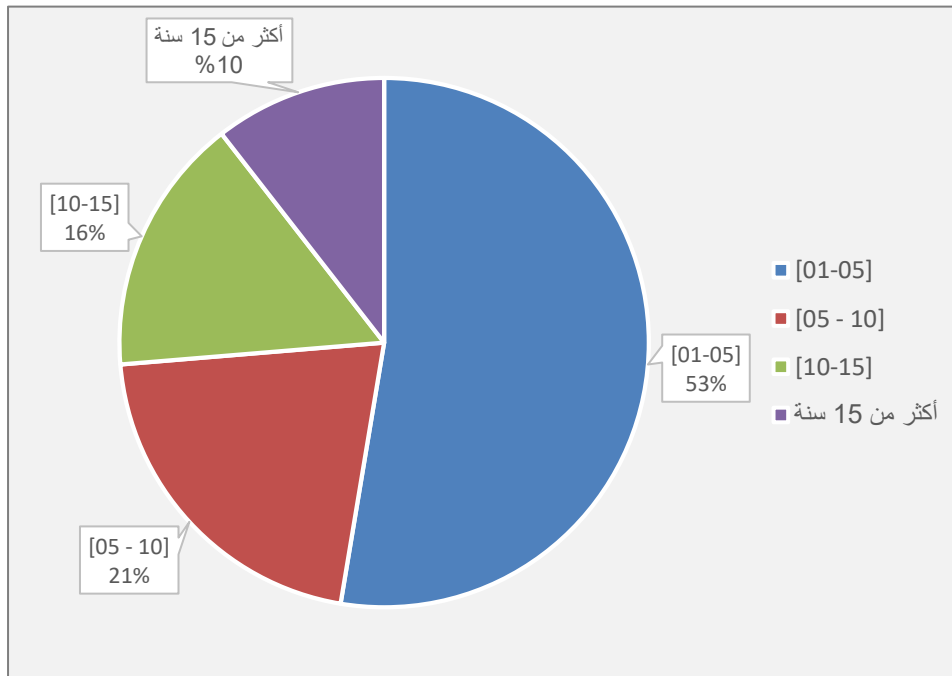
يكشف لنا هذا الجدول مستوى المعلمين من أفراد العينة التي كانت محل الدراسة، والذي وجدنا أن أغلبهم من حاملي شهادة ليسانس والذين تُقدر نسبتهم بـ 80%، بينما تُقدر نسبة حاملي شهادة الماستر بـ 20%، وهذا راجع إلى اهتمام القطاع التربوي بتوظيف حاملي الشهادات في مختلف التخصصات، وكذلك هذه النسبة الكبيرة لحاملي شهادة ليسانس في التعليم الابتدائي القانون الذي يقتضي بتوظيفهم في المستوى الابتدائي وتطابق شهاداتهم مع هذا القانون في قطاع التربية والتعليم.

جدول رقم (04) يبين الخبرة المهنية لأفراد العينة:

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة المهنية
10%	01	[1 سنة - 5 سنوات]
40%	04	[6 سنوات - 10 سنوات]

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

30%	03	[11 سنوات-15 سنة]
20%	02	أكثر من 15 سنة
100%	10	المجموع



من خلال هذا الجدول والمتعلق بإجابات المعلمين حول خبرتهم في مجال التعليم، قد انقسمت خبراتهم حسب هذه الإجابات إلى أربع فئات مرتبة من الأصغر للكبير:

- الفئة الأولى: [0 سنة-5 سنوات] وتقدر نسبتها بـ 10%.
- الفئة الثانية: [أكثر من 15 سنة] وتقدر نسبتها بـ 20%.
- الفئة الثالثة: [10 سنوات-15 سنة] نسبتها تقدر بـ 30%.
- الفئة الرابعة: [5 سنوات-10 سنوات] تقدر نسبتها بـ 40%.

ومن خلال الجدول وتحليلنا لنتائج نستنتج ان النسبة الأكبر لخبرات المعلمين كانت لمن تتراوح خبرتهم بين 5سنوات و10سنوات، وهي مدة لا بأس بها تتيح للمعلم من اكتساب خبرة

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

وطرق جديدة في التعامل مع التلميذ واكتشافه والتعرف إلى أهم ما يثيره ويزيد من رغبته في التعلم وحب الاستطلاع والاكتشاف.

بينما كانت المرتبة الثانية لمن لديهم خبرة في التعليم تتراوح بين 10 سنوات و15 سنة، وهذا يدل على اهتمام قطاع التربية والتعليم في الجزائر في هذه المدة بتوظيف المتخرجين في قطاع التعليم، وسد كل شغور حاصل فيه لتلبية حاجيات المتعلم وزيادات فرص تعليمه تعليمًا صحيحًا لا غبار عليه.

4-2 المحور الأول: الصورة

السؤال 01: هل تتجاوب الصورة مع النص في كتاب اللغة العربية؟

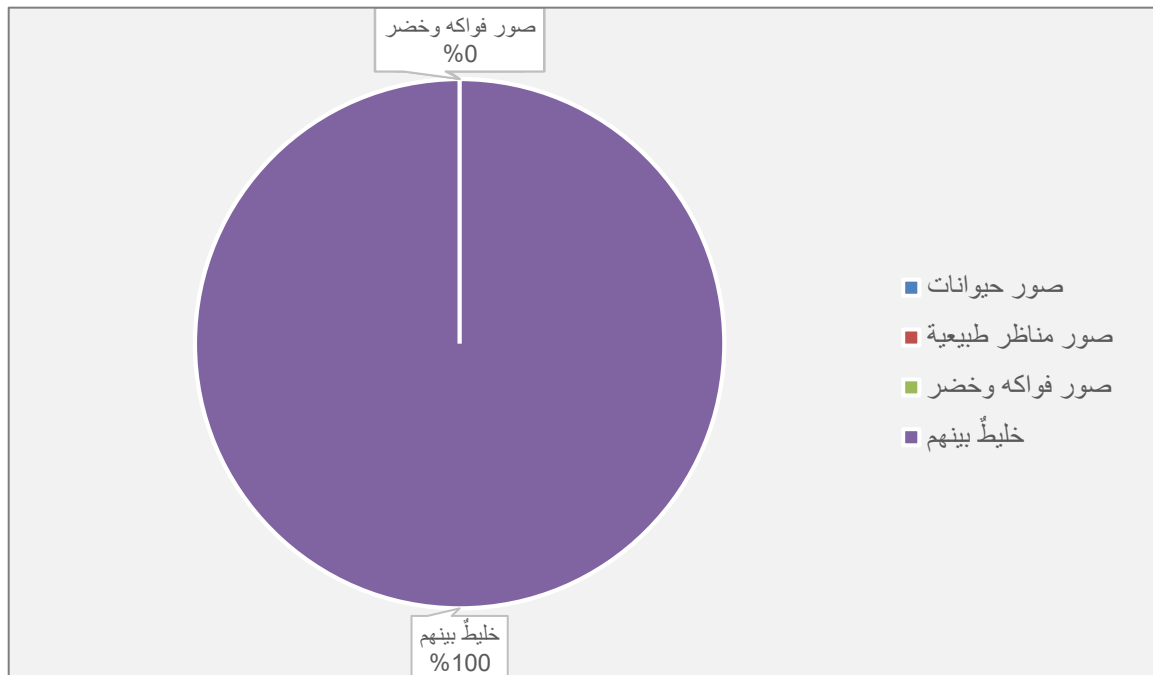
وقد كانت إجابات المعلمين على هذا السؤال كالاتي:

- لا تتجاوب.
- مناسبة تتلاءم مع موضوع النص.
- لا تتجاوب بل يعبر التلاميذ عن الصورة لأنها مفتاح لمضمون النص.
- لا تتجاوب بل مناسبة مع النص.
- تتلاءم مع النص وموضوعه.
- لا تتجاوب، بل هي متوازية معه.

يتفق المعلمون ومن خلال اجاباتهم عن هذا السؤال على أن الصورة تتجاوب مع النص في كتاب اللغة العربية المخصص لسنة الثانية ابتدائي، بل هي متوافقة معه ومناسبة لموضوعه. فلجان تأليف الكتاب المدرسي يحرصون على توظيف صور تعليمية مرفقة مع النصوص التربوية في الكتاب المدرسي بحيث تتلاءم مع طبيعة النص ومدى توافقه معه بحيث يكون النص نظريا والصورة تطبيقية له، تسعى إلى افهام التلميذ عن طريق تشغيل حاسة النظر لها. جدول رقم (01) يوضح لنا الإجابة عن السؤال: ما نوع الصورة الموظفة في كتاب اللغة العربية؟

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

الإجابة	صور حيوانات	صور مناظر طبيعية	صور فواكه وخضر	خليط بين هذا وذاك	المجموع
التكرار	0	0	0	10	10
النسبة المئوية	0%	0%	0%	100%	100%



من خلال الجدول الموضح أعلاه والمتعلق بإجابات المتعلمين حول نوع الصور الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، نستنتج ان جميع المعلمون قد اتفقوا على أن الصور التعليمية الموظفة في الكتاب كانت خليطاً بين الأنواع جميعاً أي بين صور الحيوانات، وصور الفواكه والخضر، وصور المناظر الطبيعية.

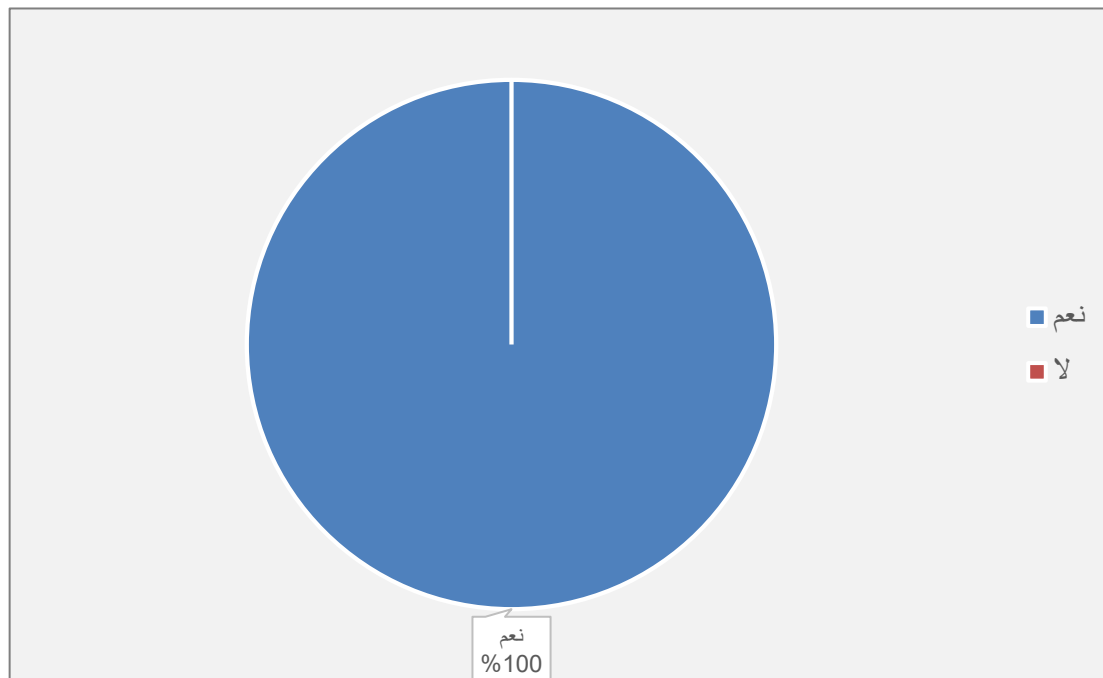
وهذا التنوع في توظيف الصور التعليمية راجع إلى تنوع النصوص والمواضيع والنشاطات الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي. فهناك نشاطات متعلقة بكتابة أسماء الخضر واختبار قدرة التلميذ على الكتابة الصحيحة مع ارفاق النشاط بصور لهذه الفواكه أو

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

الخضر، وكذلك العديد من الصور المعبرة التي تتوافق مع مستوى التلميذ ومقتبسة من محيطه وله القدرة على التعرف إليها.

جدول رقم (02) يوضح لنا الإجابة عن السؤال: هل ترى أن الصورة مناسبة لقدرات التلاميذ في السنة الثانية ابتدائي؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	0	10
النسبة المئوية	%100	0%	100%



نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن جميع المعلمون يتفقون على أن الصورة الموظفة في الكتاب المدرسي للغة العربية المقرر لتلاميذ السنة الثانية الابتدائي هي مناسبة لقدرات التلميذ ومتوافقة مع قدرته على الفهم ولا تتجاوزها.

ويعود اتفاق المعلمين على مناسبة الصور التعليمية لمستوى التلاميذ في الكتاب المدرسي إلى القانون التربوي المقرر في المنهاج والذي يقتضي بمراقبة الكتب الموجهة للتلاميذ وتفتيحها

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

بهدف إخراجها بحلة تعليمية تتناسب ومستوى التلاميذ والمتعلمين بحيث يسهل عليهم عملية الفهم والادراك، ومن بين شروط وضع الصور وانتقاءها هو أن تكون مناسبة لمستوى المتعلمين ومستواهم التعليمي ومقتبسة من واقعهم الذي يلاحظونه ويعرفونه.

السؤال رقم 02: هل يرتبط محتوى الصورة بشرح جزء من المحتوى التعليمي؟

وقد كانت إجابات المعلمين موضحة كالآتي:

- نعم.
- أحيانا.
- نعم.
- نعم يرتبط.
- أحيانا.
- أحيانا.
- نعم يرتبط.
- نعم هي كذلك.

من خلال الإجابات التي قمنا بإحصائها ومن خلال آراء المعلمين قد اتفق معظمهم أن الصورة ترتبط بشرح جزء من المحتوى التعليمي، بينما أجاب البعض الآخر بأنها أحيانا ما ترتبط بشرح المحتوى التعليمي. ولعل هذا راجع إلى أهمية الصورة التعليمية الموظفة في الكتب المدرسية التعليمية في تنمية كفاءات عديدة لدى التلميذ ودفعه إلى تشغيل قدراته التعبيرية والابداعية في سرد محتوى الصورة ووصفها حسب قدرته على ذلك.

السؤال رقم 03: كيف يتعامل التلميذ مع الصورة الموجودة في الكتاب المدرسي؟

ندرج إجابات المعلمون حول هذا السؤال والتي كانت كالآتي:

- يهتم بها ويحاول ان يستنتقها.
- تثير اهتمامه ويعبر عنها.

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

- يعبر عن الصورة تعبيراً بسيطاً.
 - تثير انتباهه الأشكال والألوان وبالتالي يعبر عنها.
 - يتعامل التلميذ مع للصورة أكثر مما يتعامل مع الكلمات.
- يرى المعلمون ومن خلال اجاباتهم حول السؤال مدرج أعلاه أن التلميذ يتعامل مع الصور الموجودة في الكتاب المدرسي الموجود بحوزته من خلال تشغيله لحواسه وشغفه كذلك، فالصورة بتكوينها الخارجي من الألوان والأشكال تثير انتباهه واهتمامه للتحديق بها وكذا مما يدفعه لتحويل هذه الصورة الصامتة إلى فكرة ويعبر عنها حسب فكرته ورأيه الخاص. وهذا ما استنتجناه من إجابات المعلمين الذين اتفق معظمهم على أن الصورة تثير انتباهه ويعبر عنها، حيث تساعده على تشغيل ذهنه وإشراك حواسه في عملية التفكير وهذا ما يجعله يحاول الوصول بواسطتها إلى الفكرة الصحيحة والتعبير المقصود.

السؤال رقم 04: ماهي مميزات الصورة؟

كانت آراء المعلمين حول مميزات الصورة متنوعة ولكنها متقاربة نوعاً ما وهي موضحة كالآتي:

- بسيطة وسهلة القراءة.
 - انسجام الصورة مع النص.
 - توافق سن المتعلم.
 - اختيار النوع المناسب للصورة.
 - مميزات الصورة بسيطة وواضحة.
 - تكون واضحة واللوان بسيطة.
 - صورة معبرة عن النص مرسومة ومصورة وملونة.
- يرى المعلمون أن الصورة الموظفة في الكتاب المدرسي للتلميذ تتميز بعدة مميزات أولها أنها سهلة بسيطة وذلك لكونها تتناسب ومستوى التلميذ في المرحلة الابتدائية، كما أنها واضحة

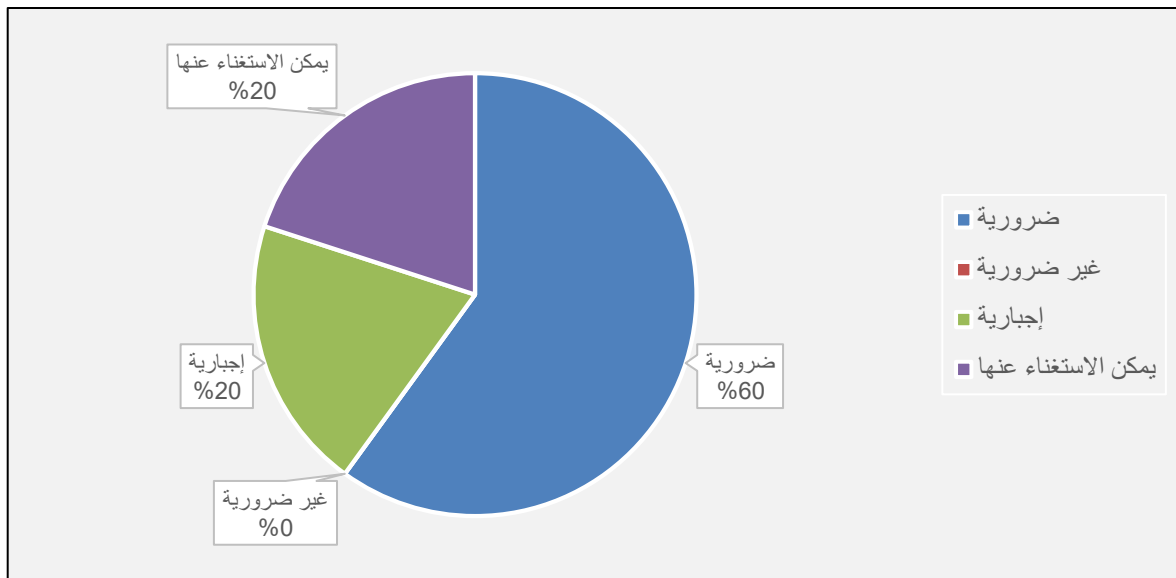
الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

الألوان والتشكيل مما يجعل التلميذ قريبا إلى فهمها لا يصعب عليه التعرف عليها وعلى مكوناتها.

كما أن من مميزات الصورة وحسب رأي المعلمون وحسب تجربتهم في الساحة التعليمية أنها متناسبة مع النص والمواضيع المرفقة في الكتاب المدرسي تسهل عليه عملية فهمها وإشراك حواسه في ذلك كما وتجعله يرغب في التعبير عنها.

جدول رقم (03): يوضح الاجابة عن السؤال: كيف تعتقد وجود الصورة في النصوص:

الإجابة	ضرورية	غير ضرورية	إجبارية	يمكن الاستغناء عنها	المجموع
التكرار	7	0	2	2	10
النسبة المئوية	%60	0%	%20	%20	100%



من خلال إجابات المعلمين على السؤال أعلاه نجد أن 60% من المعلمين يرون بأن الصورة ضرورية في النصوص التعليمية للكتاب المدرسي الموجه للتلاميذ في الابتدائي، في حين يرى بعض منهم بنسبة 20% أن الصورة إجبارية في الكتاب المدرسي، أما الفئة الأخيرة منهم فيرون أن الصورة يمكن الاستغناء عنها أي بنسبة 20% منهم. وهذا ما يوضح لنا من خلال آراءهم أن الصورة لها مكانة وأهمية كبيرة في عملية التعلم بالنسبة للتلاميذ فهي ضرورية

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

في الكتاب المدرسي أو كما يذهب البعض بأنها اجبارية تساهم في تشغيل الفضول لدى التلاميذ، وإثارة انتباههم لتلك الصور ومحاولتهم للتعبير عنها.

2-3 المحور الثاني: الملكة اللغوية:

السؤال رقم (01): كيف تقاس الملكة اللغوية في هذا المستوى؟

كانت إجابة المعلمين عن هذا السؤال موضحة كالآتي:

- تقاس بالقراءة التي لها دور في تنمية تلك الملكة عند التلاميذ.
- تقاس بعدد الكلمات التي يستطيع التعبير بها وتكون صحيحة وسليمة خاصة من ناحية التشكيل.

- تقاس على تكوين جملة مفيدة.

- بلغة العربية الفصحى وليس العامية.

- تقاس في هذا المستوى من خلال التواصل الشفهي مع الغير.

تعرف الملكة اللغوية في معناها العام بأنها هي: «القدرة التي يمتلكها كل فرد من أفراد مجتمع معين بحيث تمكنه في المناسبات المختلفة من التعبير عما يريد بجمل نحوية جديدة لم يسمعها قط من قبل»¹. وهي تبدأ عند الطفل عبر مراحل تبدأ من مرحلة الأصوات العشوائية كالصراخ والبكاء والمناغاة وحتى القدرة على تكوين الكلام الصحيح المفهوم.

ويرى المعلمون بأن الملكة اللغوية عند التلميذ في المرحلة الابتدائية وخاصة لمستوى السنة الثانية الابتدائي تقاس بقدرته على تكوين جملة مفيدة مفهومة، كما انهم يرون أن هذه الملكة اللغوية تقاس بقدرته على التعبير مع أفراد محيطه بلغة سليمة.

السؤال رقم (02): كيف تقيمون امتلاك التلميذ للملكة اللغوية؟

أجاب المعلمون على هذا السؤال كالآتي:

- من خلال التمكن من الفهم والتواصل

¹ عبد الرحمان الحاج الصالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، ص 176-177.

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

- من خلال التعبير اللغوي على المشاهد وصور وفق وضعيات تواصلية دالة.
- بقدرته على تكوين جملة بسيطة صحيحة وسليمة في نطقها مع علامات إعرابها مع مراعاة عدد كلماتها وترتيبهم.
- أثرها يظهر في المشافهة فهم المنطوق والتعبير الشفهي.
- القدرة على التواصل والتعبير.

يرى المعلمون أن الملكة اللغوية عند التلميذ في هذه المرحلة تتكون وتكتمل في نظرهم من خلال قدرتهم على تكوين الكلام، والقدرة على التعبير دون مشاكل تعيق عملية ربط وتكوين الجمل والكلمات.

السؤال رقم (03): ماهي الملكات التي تعملون على تطويرها في هذا المستوى؟

كانت إجابات المعلمون على هذا السؤال موضحة كالآتي؟

- فهم واستنتاج نصوص شفوية وكتابية سلامة التعبير عن الافكار سواء المقروءة أو المشاهدة.
- النطق السليم للحروف.
- تكوين جمل بسيطة من خلال التعبير على مشاهد او صور معطاة.
- ملكة التواصل الشفهي والكتابي، تعبير شفهي قراءة كتابة.
- الاستماع الكلام، القراءة، والكتابة.

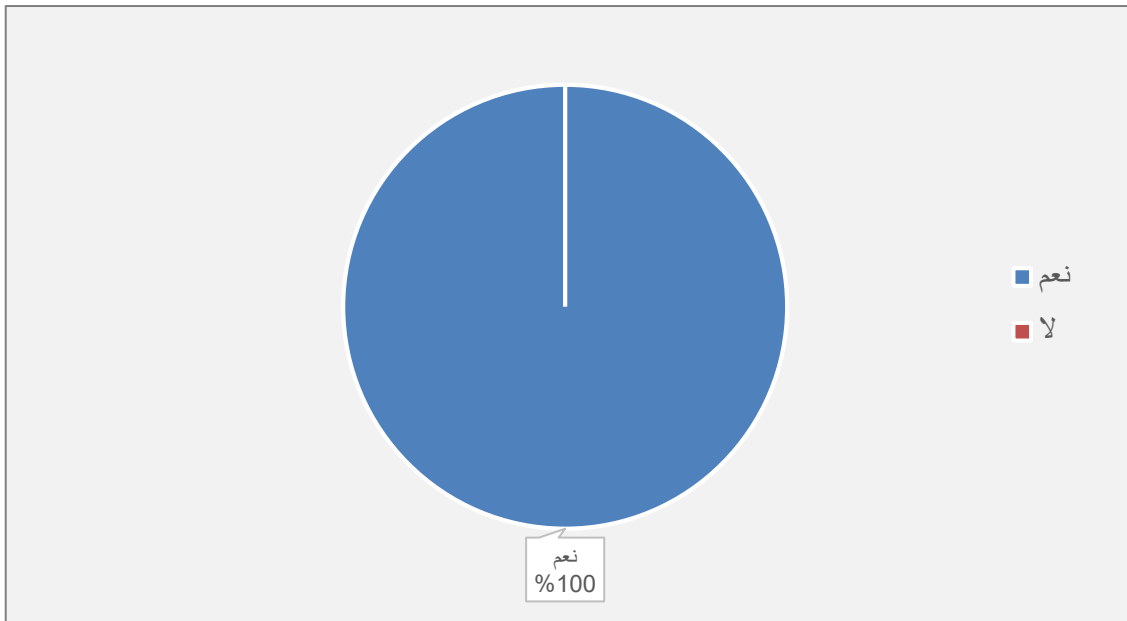
من خلال إجابات المعلمين والموضحة أعلاه نفهم أنهم يولون اهتماما كبيرة لصب اهتمامهم لتكوين ملكة الكتابة والفهم والإنتاج اللغوي لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية. فالملكة اللغوية بمكوناتها تكتمل لدى الطفل يتم معناها عبر المرحلة الأولى وهي الفهم ثم القدرة على تكوين الكلام المفهوم الذي يمكنه من التواصل مع الأفراد من مجتمعه والمحيط الخاص به.

جدول رقم (04): يوضح لنا الإجابة عن السؤال: هل ترى أن الصورة الموظفة في الكتاب

المدرسي تعمل على تبسيط المعلومات والأفكار؟

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	0	10
النسبة المئوية	%100	0%	100%



من خلال إجابات المعلمين على السؤال السابق نلاحظ أن جميع المعلمين قد ذهبوا إلى أن الصورة تعمل على تبسيط المعلومات والأفراد وهذا ما ورد بنسبة 100%. فالمعلمين وحسب خبرتهم وتجاربهم في المجال التعليمي يرون أن للصورة دور كبير في تسهيل عملية تبسيط وإيضاح المعلومات.

يرى أرسطو أن «إن التفكير مستحيل من دون صور»¹. فالصورة لها مكانة كبيرة في تسهيل عملية التعلم أمام التلميذ وخاصة في المراحل الابتدائية له في التعليم، حيث تكون هذه الصور مقتبسة من واقعه والمحيط الخاص به حيث تخلق هذه الصور متسعا من المفاهيم المتعددة في ذهن المتعلم، وتدفعه للتعبير عنها، وتفاعل عنده ملكة الخيال الذي يسمح له

¹ بشرى بن فاطمة، من تاريخ لبنان، مجلة فن التصوير، <https://www.fotoartbook.com/archives>، تمت الرؤية

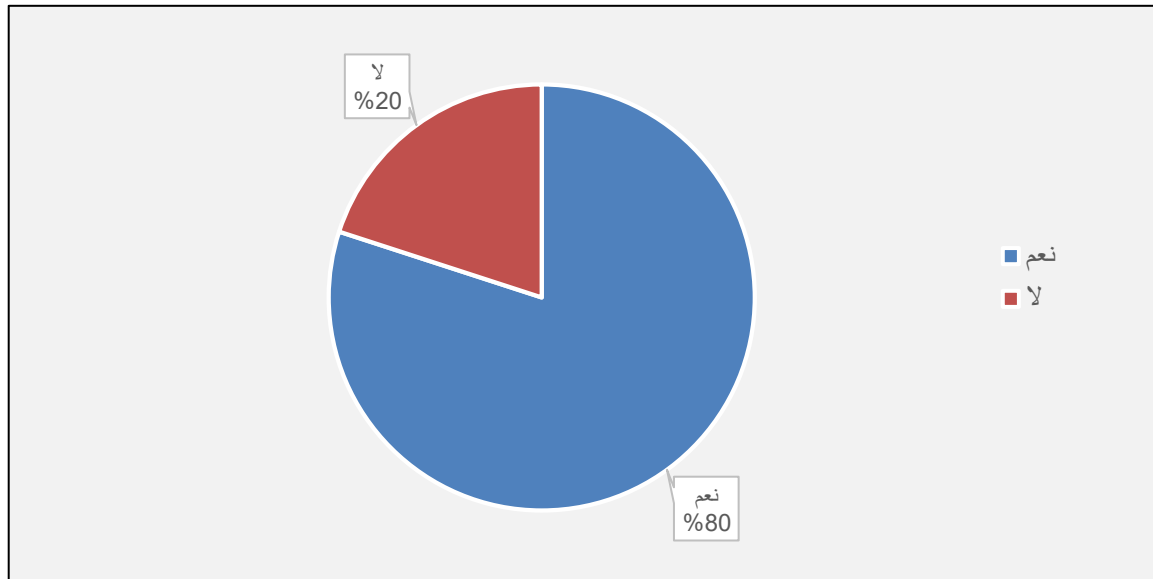
يوم: 2023-06-05، الساعة: 23:50.

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

بالتفاعل مع المفردات المحيطة به ومحاولة اثبات نفسه عن طريق التعبير وهذا ما يتيح له عملية الادراك.

الجدول رقم (05): يوضح الإجابة عن السؤال: هل ترى أن الصورة تساعد على تنمية الحصيلة المعرفية لدى المتعلم؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	8	2	10
النسبة المئوية	%80	%20	100%



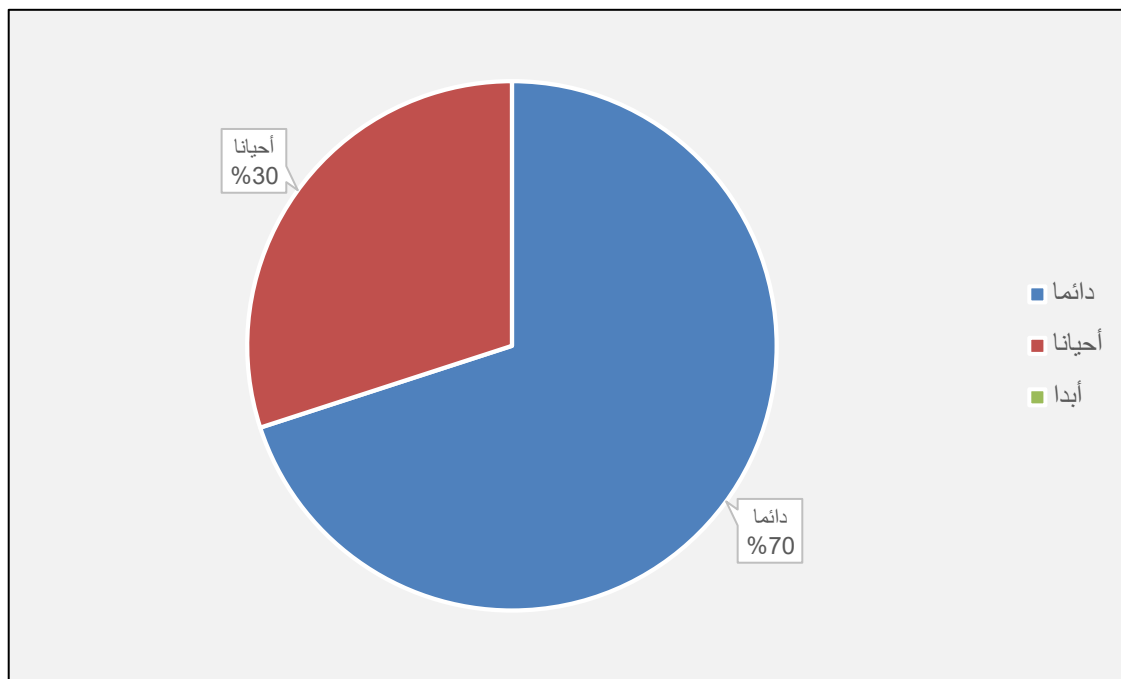
يرى معظم المعلمون أن الصورة تساعد على تنمية الحصيلة المعرفية لدى المتعلم وقد جاءت ردود الذين أجابوا بنعم بنسبة %80 وذلك لأن الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي الموجه لتلاميذ السنة لثانية الابتدائي حيث تعد الصورة التعليمية منبعا لتشغيل الوظائف التعبيرية التي تمكن التلميذ من الاشتراك في تأويلها والتعبير عن محتواها مما يدفعه إلى التدريب والتعود على الحوار والتواصل ويزيد من قابليته للاحتكاك بمعلمه وزملائه المحيطين به. بينما ذهب آخرون بنسبة أقل بكثير ما يقدر بـ %20 من المعلمين للإجابة بأن الصورة لا تساعد على تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلميذ وهذا راجع إلى تفضيلهم لأدوات أخرى في العملية التعليمية وتفضيلهم لها لملائمتها لطبيعة تسييرهم للدروس وتنظيمهم لها.

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

2-3 المحور الثالث: محور العلاقة بين الصورة والملكة اللغوي:

الجدول رقم (01): يوضح لنا الإجابة على السؤال: هل تتعلق الصورة بالمحتوى المكتوب؟

الإجابة	دائماً	أحياناً	أبداً	المجموع
التكرار	7	3	0	10
النسبة المئوية	%70	%30	0%	100%



أجاب نسبة 70% من المعلمين على أن الصورة تتعلق بالمحتوى المكتوب، حيث يكون هذا من قوانين تصميم الصور في الكتاب المدرسي أن تكون مرتبطة بالنص وموضوع النص الموجه للتلميذ، فهي تعمل على تقريب الأفكار وجعله يكون فكرة ذهنية حول الموضوع من خلال الصورة التي تبدو مألوفة لديه قريبة من واقعه أو من تجاربه الحياتية اليومية. بينما ذهب البعض الآخر من المعلمين والذين بلغت نسبتهم بـ30% إلى أنها أحياناً ما ترتبط الصورة بالمحتوى المكتوب في الكتاب المدرسي، وهذا راجع إلى التنوع في اختيار الصور وشغل مخيلة التلميذ عن طريق ترك المجال أمامه للتخيل وتكوين الأفكار والمزج بينها.

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

السؤال رقم (01): هل تلاحظون تفاعل التلميذ مع الصورة اثناء وجوده في الدرس؟

وكانت إجابات المعلمين حول هذا السؤال كالاتي:

- نعم
- نعم وهي اول ما يلفت انتباهه
- نعم يتفاعل
- نعم هناك تفاعل
- نعم يتفاعل كثيرا
- يتفاعل كثيرا معها
- نعم

من خلال إجابات المعلمين نستنتج أن التلميذ يتفاعل كثيرا مع الصورة الموظفة في الكتاب المدرسي، وهي أول ما يلفت انتباهه كما قال البعض.

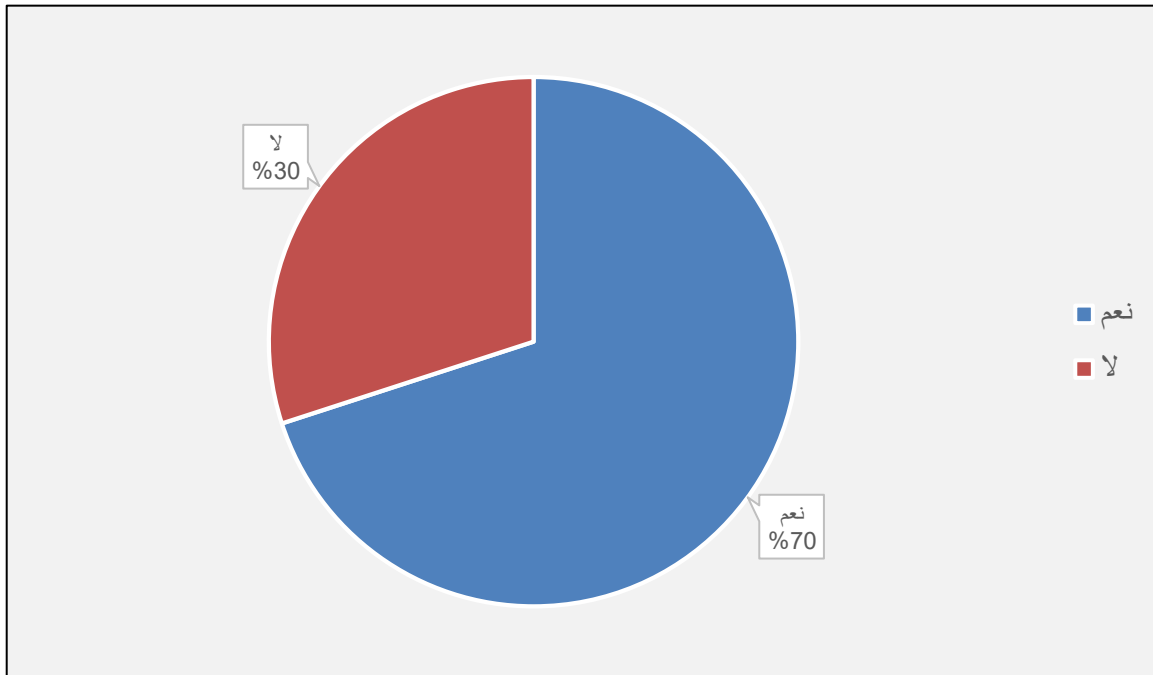
للصورة أهمية كبيرة وخاصة لدى التلميذ الذي يهتم بالأشكال والألوان وتفكيك رموز الصور والعلامات، فهي أداة تواصلية تتيح له الفرصة لبيدع في التعبير عنها وتوحي له بالفكرة العامة التي تحملها، ولعل اهتمام التلميذ بالصورة وانتباهه إليها بسبب أن هذه الصور متغيرة ومتنوعة والتلاميذ في هذه السن يميلون إلى الاكتشاف وتشغيل حواسهم في جميع المجالات ورؤية كل ما هو جديد ومبتكر.

الجدول رقم (02): يوضح الإجابة عن السؤال: هل ترى أن الصورة في الكتاب المدرسي

تراعي القدرات الفردية لدى التلاميذ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	7	3	10
النسبة المئوية	%70	%30	%100

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

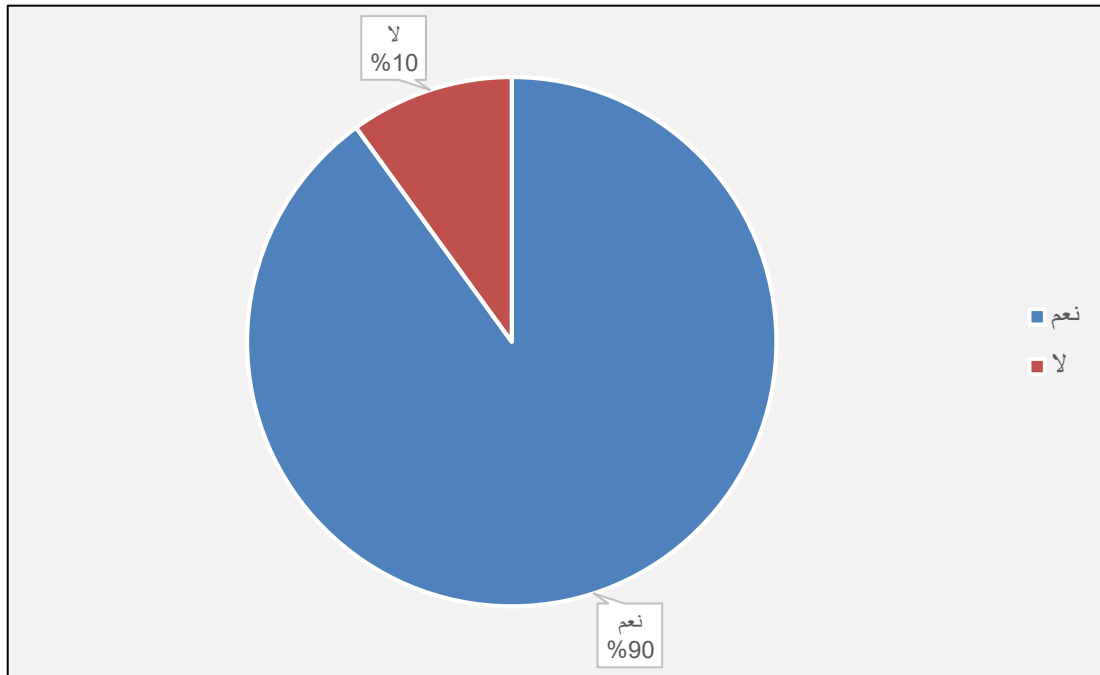


تؤكد النسب المئوية المدرجة في الجدول أعلاه أن معظم المعلمين يرون بأن الصورة في الكتاب المدرسي للتلميذ في المرحلة الابتدائي تراعي القدرات الفردية وقد بلغت نسبتهم بـ 70%، أما نسبة الذين يرون بأن الصورة لا تراعي القدرات الفردية للتلميذ فقد كانت 30% وهذا راجع ربما للفروق بين التلاميذ من حيث القدرة على الفهم والتقاط الأفكار، فهناك تلاميذ ذوي قدرة على الفهم والادراك السريعين، كما أن قدرتهم الإبداعية والتواصلية أعلى، بينما هناك فئة أخرى من هؤلاء التلاميذ ممن تكون قدرتهم الإبداعية أقل بكثير وتواصلهم بطيء، كما أن فهمهم للنص والصور بطيء لا يتم إلا عن طريق المساعدات والتلميحات.

الجدول رقم (03): يوضح الإجابة عن السؤال: هل ترى أن الصورة تساعد في تنمية الملكة اللغوية

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	9	1	10
النسبة المئوية	90%	10%	100%

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية



من خلال الجدول الموضح أعلاه والنتائج المتحصل عليها من إجابات المعلمين حول هذا السؤال نلاحظ أن معظم المعلمين أي 90% منهم يرون بأنه نعم الصورة تساعد على تنمية الملكة اللغوية لدى التلميذ، بينما 10% منهم قد أجاب بلا هي لا تساعد في ذلك.

ونستنتج من ذلك أن من خلال تجارب المعلمين والاعلبيية الكثيرة منهم الصورة لها دور في تنمية الملكة اللغوية لدى التلميذ، فالتلميذ ومن خلال الصور الموظفة في الكتاب الخاص به يقوم بالرجوع إلى معارفه السابقة من واقعه الخاص ومدى ارتباطها بالصور التي تشبهها وتوظيفها في عملية التعبير عنها، كما ان الصورة تشكل مرجعًا يستند عليه هذا التلميذ، فهي تسمح له في هذه المرحلة والتي تعد من مراحل الأولى في التعليم بالربط بين الصور وبين المفاهيم الجديدة التي اكتسبها وكذلك بين المعارف السابقة مما يسهل عليه عمليات الفهم والحفظ والتعبير.

السؤال رقم (02): ماهي الملكات اللغوية التي يتم التركيز عليها في وضع الصورة في هذا المستوى؟

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

كانت إجابات المعلمين حول هذا السؤال موضحة كآتي:

- تساعده في اشراك جميع الحواس في الدراسة والاستيعاب وتجعله أكثر استعدادا لتقبل المادة المعرفية.
- التعبير عما يراه ويشاهده في الصورة.
- زيادة الفهم لمحتوى النص للإجابة عن الامثلة المطروحة.
- يجيب ان تكون الصورة واضحة وبسيطة تتكون من عناصر محددة حتى يستطيع تكوين جمل منها وتعبير عليها.
- تتجاوب الحواس مع الصورة.
- يجب ان تدفع الصورة المتعلم الى اشراك جميع حواسه حيث تنبه ذهنه نحو التفكير والتحليل فهم الصورة والتحليل.

نستنتج من خلال إجابات المعلمين حول هذا السؤال بأنهم يتفقون على أنه ومن خلال الصورة ووضوعها في ذلك المستوى أنها تساعده في تشغيل حواسه جميعاً، وكذلك تساهم الصورة في توسيع ملكة الفهم لديه من خلال ربط الصورة بمحتوى النص ومحاولة العثور على نقاط ترابط وتلاقي بينهما، كما أن الصورة تساهم في دفع التلميذ إلى التفكير والتحليل الذي يزيد من توطيد ملكته اللغوية التي تجعله يفكر ويوظف أفكاره السابقة.

السؤال رقم (03): ماهي مقترحات المعلم في مميزات الصورة الموظفة لتحقيق تنمية الملكة اللغوية في هذا المستوى؟

- أن تكون مرتبطة بالموقف التعليمي.
- بسيطة غير معقدة.
- أن تساعده على بلوغ هدف الدرس.
- تتناسب الصورة مع مستويات نمو الأطفال.
- الصورة الموظفة تكون واضحة بألوان جذابة لها دلالات ملمة بالموضوع.

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

- تتناسب مع سن المتعلم وقدراته.
- يجب أن تكون الصورة واضحة بألوان بسيطة.
- تتكون من عناصر عندها علاقة بالنص.
- الصورة الجذابة بالنسبة لهذا المستوى والمتمثلة في صور لقصص معروفة لشد انتباه المتعلمين.
- المحافظة دائماً على نفس رسم الشخصيات النص من بداية الى نهاية حتى يحس أنه داخل القصة.

من خلال إجابات المعلمين حول هذا السؤال يمكن القول إنه وحسب الآراء التي أدلى بها المعلمون حول مقترحاتهم لمميزات الصورة الموظفة لتنمية الملكة اللغوية لدى التلميذ وقد اتفق بعضهم على أن الصورة لا بد لها أن تكون واضحة بتشكيل وألوان بسيطة لا يعصب على التلميذ فهمها واستيعابها. بينما يرى البعض الآخر أنه لا بد للصورة أن تتلاءم مع المستوى التعليمي الموظفة على أساسه والموجه إليه فلا يمكن ان توظف صور غريبة وبعيدة عن مستوى إدراك التلميذ فهذا سيجعل عملية الاستفادة منها والتعلم صعبة.

كما يرى البعض الآخر من المعلمين على أنه لا بد للصورة أن تكون جذابة متناسبة مع محتوى النص، فعامل الجاذبية في الصورة تثير في التلميذ الرغبة في التفاعل مع الصورة والالتقاط منها، مما يزيد في رغبته في تفكيكها وربط الدال بالمدلول، عن طريق ربط هذه الصورة التي لا تبدو غريبةً عنه بأفكاره ومحاولته التعبير عنها.

السؤال رقم (04): ماهي طريقة تلقين هذه الصورة للتلاميذ ومتى تكون فعالة في تحقيق هدفها؟

- الطريقة تكون في التعبير الشفهي من خلال استنطاق المشهد والتعبير عنه بلغة بسيطة وسليمة.
- عرضها بشكل مكبر امام مرأى المتعلمين وطرح اسئلة عن محتواها.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

- تكون فعالة في تحقيق هدفها إذا استعملت في بداية الدرس لشد انتباه ثم في وسطه لتعميق الفهم وفي اخره لترسيخ المعلومات.
 - ترك الحرية للمتعلم اثناء التعبير عن الصورة مع مراعاة التحدث بلغة سليمة.
 - تشجيع المتعلم على البحث عن اجابات الأسئلة وتكون فعالة إذا تمت مناقشة الإجابات فيها بينهم تحت توجيه المعلم واشرافه.
- يرى المعلمون أن الصورة تحقق هدفها حين يتم استنطاقها من قبل التلاميذ أي من خلال التعبير عنها وترك المجال أما التلاميذ ليبدوا آراءهم ويشغلوا خيالهم حول هذه الصورة وما تحتويه من مكونات تثير انتباهه.
- كما يرى البعض الآخر انها وسيلة فعالة لتشد انتباه التلميذ وخاصة إذا استعملت في اول الدرس، فهي وسيلة مساعدة في ترسيخ المعلومات والأفكار في ذهنه وهذا من خلال تشغيل حواسه جميعًا والاستفادة من آراء من يشاركونه التعبير وكذلك تكتمل تلك الاستفادة من مساهمة المعلم في إضافة بعض الأفكار إليهم للتكون فكرة جديدة واسعة عن التي يمتلكونها.
- كما يرى البعض الآخر منهم أن الصورة تدفع المتعلم نحو التعبير وتشجيعهم للبحث عن المعاني الجديدة والأفكار التي تحتويها هذه الصور، حيث تخلق الصور متسعًا لا محدودًا للتعبير عنه في مخيلة التلميذ، كما وتدرجه على فهم هذه النصوص المرتبطة بها تلك الصور وترسيخ معانيها في ذهنه.

استنتاج عام:

بعد انتهاء الدراسة الميدانية لدراستنا هذه والمتعلقة بالصورة ومدى ارتباطها بتنمية الملكة اللغوية لدى التلميذ، وتحليلنا للاستبانات التي قمنا بتوزيعها على أفراد عينة الدراسة المتمثلين في مجموعة من المعلمين من ابتدائيات مختلفة في أماكن مختلفة من ولايتي بسكرة وأولاد جلال، ومن خلال قيامنا بعملية الإحصاء والتحليل لهذه الاستبانات توصلنا إلى نتائج نلخصها في النقاط الآتية:

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

*يتفق معظم المعلمين على أن الصورة الموظفة في الكتاب المدرسي للغة العربية تتجاوب مع النص، هي متوافقة معه ومتماشية مع طبيعته وموضوعه.

*يرى جميع المعلمين ان الصور الموظفة في الكتاب المدرسي جميعها تُشكل مزيجاً بين الأنواع، حيث ان الصور الموظفة في الكتاب هي خليط بين الأشكال والأنواع قد يوجد صور للحيوانات، والمناظر الطبيعية، والأطعمة والملابس وغيرها من الصور العديدة المقتبسة من واقع التلميذ.

*يتفق جميع المعلمون على أن الصورة تتناسبُ مع قدرات التلميذ العقلية والادراكية، حيث أنه لا يصعب عليه التعامل معها أو فهمها.

*ترتبطُ الصورة بشرح جزء من المحتوى التعليمي في الكتاب المدرسي، حيث يستعملها المعلم في عملية الشرح والوصف، وترك المجال أمام التلميذ للتعبير عن محتواها وما يمكن أن تعبر عنه.

*يتفق المعلمون أن التلاميذ يتفاعلون بشكل جيد جداً مع الصور الموظفة أمامهم في الكتاب المدرسي، حيث تثير انتباههم تلك الصور، وتشدهم نحو تحليلها وتفسيرها، وهذا راجع إلى تشكيلها ومحتواها الألوان التي تحتويها.

*يرى المعلمون أن من مميزات الصورة البساطة والوضوح الذي تبدو عليه، كما انها مناسبة للمستوى التعليمي لهم وتتوافق مع قدراتهم الذهنية والعلمية ولا تتجاوزهم.

*يذهب المعلمون بضرورة وجود الصور في الكتاب المدرسي التعليمي وخاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

*تقاس الملكة اللغوية لدى التلميذ وحسب آراء المعلمين بمدى قدرته على التحكم في اللغة وقدرته على تشكيل العبارات وتكوين الجمل المفيدة الصحيحة، وكذلك قدرته على الحوار والتواصل بشكل سليم.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

*يتفق المعلمون على أن الصورة تعمل على تبسيط المعلومات أما التلميذ، حيث تجلب انتباهه وتشده، كما وتوفر عامل التشويق لديه مما يجعله يغوص في محتوياتها مما يزيد في رغبته في التعلم والاكتساب.

الخاتمة

الخاتمة

وفي الختام نحمد الله الذي ييسر لنا إنجاز هذا البحث الموسوم بـ " الصورة وأثرها في تنمية الملكة اللغوية للسنة الثانية ابتدائي أنموذجاً".

وقد توصلنا إلى عدة نتائج الجانب التطبيقي أهمها:

- الصورة أصبحت من أساسيات التعلم والحاملة للجزء الأكبر من المعارف والمعلومات وهي تشخيص لشيء أو لشخص.
- تتضح أهمية الصورة في كونها تساعد على استنباط المعاني بعد الوصف والتفسير كما هو الشأن بالنسبة للنص المكتوب، وكذلك وسيلة لتوضيح الأفكار والخبرات وغير ذلك، أما في العملية التعليمية فقد استخدمت لفوائد عدة مثل إعطاء التلاميذ تصور حجم الأشياء وتجسيد المعاني.
- الصورة التعليمية كي تكون جيدة ومقبولة وفاعلة في العملية التعليمية لابد من توفر شروط دقيقة المحتوى العلمي والتعليمي، وذات مسافة وأبعاد تساعد جميع المتعلمين على رؤيتها، وكذلك مناسبة للفئة العمرية المعنية بالمرحلة التعليمية.
- للصورة التعليمية في الكتاب المدرسي الذي يعد السند التعليمي لكل من المعلم والمتعلم لأنه يعتبر ذو أهمية كبيرة وله وظائف متعددة، أما فيما يخص الصورة التعليمية فهي ليست من أجل التشويق وإنما تيسير الفهم وتبسيط المعلومات وتثير الأفكار.

الختامة

التوصيات والاقتراحات:

من خلال دراستنا لموضوع الصورة وأثرها في تنمية الملكة اللغوية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي أنموذجاً، وبناء على النتائج التي أعطتنا الدراسة الميدانية اقترحنا بعض التوصيات بأمل الأخذ بها والعمل بها.

- ومن جملة التوصيات التي يمكن أن نقترحها حتى تساعد في تحقيق الدور الفعلي للصورة في التعلم والعلم، وتمكين التلاميذ من سهولة الفهم والقدرة على تذكر المعاني نذكر ما يلي:

- ضرورة الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة المكونة للصورة، ووضعها في القالب المناسب لها من أجل تأدية الوظيفة التعليمية على أكمل وجه خاصة أن قدرة الاستيعاب وطريقة تلقي الصورة تختلف حسب القدرة الإدراكية لكل تلميذ.

- العمل على جعل الصورة تركز على الجانب التعليمي للتلاميذ فقط دون أن تكون فيها إحياءات على أشكال من شأنها أن تزرع في نفوس التلاميذ الخوف أو الرهبة على نحو الصورة المتعلقة بالحروب وغيرها.

- إعادة النظر في بعض الصور التي لا تحقق الفائدة التعليمية منها، لكونها لا تحقق شروط الصورة التعليمية الجيدة والحقيقية التي يستفيد منها التلميذ في حياته التعليمية اللاحقة.

- تقديم تعليم فعال وهادف من خلال مضامين الصور التي تعد أكثر إثارة وتشويق من الكلمات بالنسبة للتلاميذ، إضافة إلى عدم الخلط بين الصور التعليمية الهادفة وصور الرقمنة الجديدة التي قد لا تصرف إلى أهداف تعليمية بقدر ما توهي بمعاني وأشياء تافهة لا علاقة لها بالتعلم أو خرجة عن إطار البرنامج الدراسي.

الملخص

المخلص

يتلخص بحثنا هذا البحث الموسوم بـ " الصورة وأثرها في تنمية الملكة اللغوية للسنة الثانية ابتدائي أنموذجاً" في كونه يسعى إلى بيان قيمة الصورة كوسيلة تعليمية لها كبير الأثر على تحصيل التلميذ في المرحلة الابتدائية، ويركز بحثنا على علاقة الصورة باكتساب الملكة اللغوية لدى التلميذ في هذه المرحلة ونخص بالذكر السنة الثانية ابتدائي، والبحث مشفوعاً بعدد من النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية.

Summary:

Our research marked by "the image and its impact on the development of the language ability for the second year of primary school as a model", is summarized in that it seeks to demonstrate the value of the image as an educational tool that has a great impact on the student's achievement in the primary stage, and our research focuses on the relationship of the image to the acquisition of the language ability of the student at this stage We especially mention the second year of primary school, and the research is accompanied by a number of results reached through the field study.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب العربية:

1. أدهم محمود، مقدمة إلى الصحافة المصورة، الصورة الصحفية وسيلة اتصال، الدار البيضاء-المغرب، (د.ط)، (د.ت).
2. بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي، منهجية العلوم الاجتماعية، ب. ط، دار الهدى، الجزائر، 2004.
3. الجرجاني، (أبو بكر بن عبد القادر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني 400-471 هـ / 1009-1078م) التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، مدينة 6 أكتوبر-مصر، (د.ط)، (د.ت).
4. الجوهري (إسماعيل بن حماد الجوهري 393هـ / 1003م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الضارة العربية، بيروت-لبنان، (د.ط)، 1974م، (مادة ص.و.ر).
5. خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2013م.
6. ابن خلدون، المقدمة، تح: درويش جويدي، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت-لبنان، (د.ط)، 2002م.
7. خليل محمد الزاتب، التصوير الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2012م.
8. زيد الهويدي، مهارات التدريس الفعال، دار الكتاب الجامعي، ط1، 1422هـ، 2002م، ص148.
9. سعاد عالمي، مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المملكة المغربية، (د.ط)، 2004م.
10. سعيد بنكراد، الصورة الإشهارية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2009م.

قائمة المصادر والمراجع

- 11 صلاح فضل، قراءة الصورة وصور القراء، دار الشروق، القاهرة-مصر، ط1، 1997م.
- 12 عبد الباسط عبد المعطي، البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1998.
- 13 عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، القاهرة-مصر، (د.ط)، 2002م.
- 14 عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية (مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك)، سلسلة علوم التربية العدد 09-10، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط-المغرب، (د.ط)، 1994م.
- 15 عقل مهدي يوسف، جاذبية الصورة السينمائية، دار الكتاب الجديدة، لبنان، ط1، 2001م.
- 16 عماد فاروق محمد صالح، الاتصال الإنساني في الخدمة الاجتماعية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2010م.
- 17 فضيل ديلو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1999.
- 18 قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة -مغامرة سيميائية لأشهر الإرساليات البصرية في العالم-، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2008م.
- 19 لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، لبنان، ط4، 2003م.
- 20 محمد شفيق، البحث العلمي (خطوات منهجية لإعداد البحوث العلمية)، ط1، المطبعة المصرية، الإسكندرية، مصر، 1985.
- 21 محمد عبد الباقي، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة-مصر، ط1، 2005م.

قائمة المصادر والمراجع

- 22 محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم (بين النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998م.
- 23 ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري 630 هـ-711 هـ / 1232 م-1311 م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، ط1، مجلد10، (مادة م.ل.ك).
- 24 نعيمة واكد، الدلالة الأيقونية والدلالة اللغوية في الرسالة الإعلانية، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2012م.



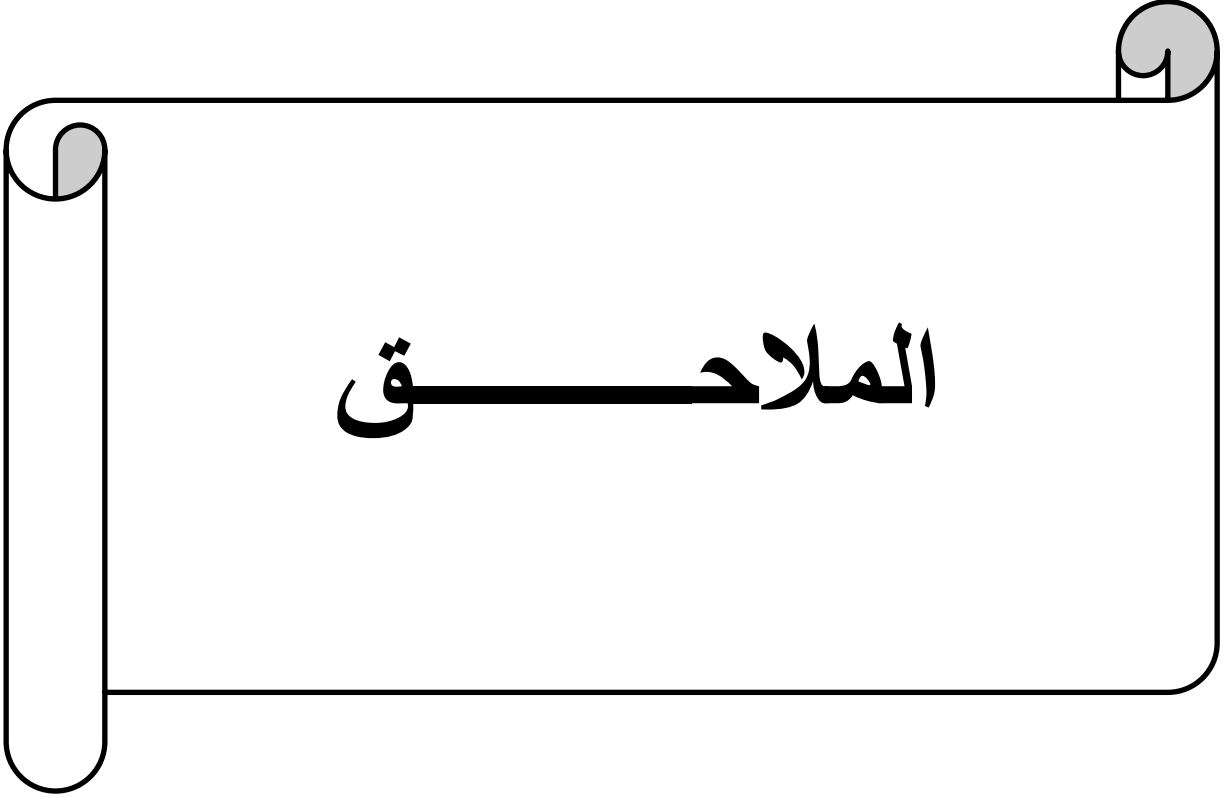
فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الشكر والعرفان
ب	مقدمة
الفصل الاول: الصورة والملكة اللغوية	
02	أولاً: ماهية الصورة
02	1. تعريف الصورة
07	2. أنواع الصورة
10	3. أهمية الصورة
11	4. وظائف الصورة
14	5. شروط تصميم واختيار الصورة
16	6. خصائص الصورة الجيدة
17	ثانياً ماهية الملكة اللغوية
18	1. مفهوم الملكة اللغوية
20	2. مبادئ تكوين الملكة اللغوية
23	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
25	تمهيد
25	أولاً: مجالات الدراسة
25	1-المجال المكاني
25	2-المجال البشري
26	3- المجال الزمني
26	ثانياً: منهج الدراسة
28	ثالثاً: أدوات الدراسة
28	1-الاستبيان

فهرس المحتويات

29	2- الملاحظة
30	3- المقابلة
46	خلاصة الفصل
54	خاتمة
56	التوصيات
58	الملخص
59	قائمة المصادر والمراجع
64	فهرس المحتويات
66	الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية: الأدب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: اللسانيات التطبيقية

استبيان

في إطار الإعداد لبحث الماستر بعنوان "الصورة وأثرها في تنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ ابتدائي -
سنة ثانيا أنموذجا -"

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم بإعدادها وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في لسانيات تطبيقية وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة وأثرها في تنمية الملكة اللغوية عند تلاميذ ابتدائي ونرجو منكم الإجابة على الأسئلة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة ونحيطكم علما أن المعلومات التي تدون تستعمل فقط لأغراض علمية بحتة، ولكم منا فائق التقدير والاحترام.

إشراف:

ليلى جغام

إعداد الطالبتين:

سمية سعيدان

مروة رزقي

السنة الجامعية: 2023/2022

أولاً: البيانات الشخصية

السن:

الجنس:

نكر أنثى

الشهادة:

ماستر ليسونس

الخبرة المهنية:

من 1 إلى 5 سنوات من 5 إلى 10 من 10 إلى 15 سنة أكثر من 15 سنة

ثانياً: معلومات خاصة بالموضوع

المحور الأول: الصورة

1/ هل تتجاوز الصورة مع النص في كتابة اللغة العربية؟

.....
.....

2/ ما نوع الصورة الموظفة في كتاب اللغة العربية؟

صور حيوانات صور مناظر طبيعية صور فواكه وخضر خليط بين هذا وذاك

3/ هل ترى أن الصورة مناسبة لقدرات التلاميذ في السنة الثانية ابتدائي؟

نعم لا

4/ هل يرتبط محتوى الصورة بشرح جزء من المحتوى التعليمي؟

.....
.....
5/ كيف يتعامل التلميذ مع الصورة الموجودة في الكتاب المدرسي؟

.....
.....
6/ ما هي مميزات الصورة؟

.....
.....
7/ هل تعتقد أن وجود الصورة في النصوص؟

.....
.....
ضرورية غير ضرورية إجبارية يمكن الاستغناء عنها

المحور الثاني: الملكة اللغوية

1/ كيف تقاس الملكة اللغوية في هذا المستوى؟

.....
.....
2/ كيف تقيمون امتلاك التلميذ للملكة اللغوية؟

.....
.....
3/ ما هي الملكات التي تعملون على تطويرها في هذا المستوى؟

4/ هل ترى أن الصورة الموظفة في الكتاب تعمل على تبسيط المعلومات والأفكار؟

نعم لا

5/ هل ترى أن الصورة تساعد على تنمية الحصيلة المعرفية لدى المتعلم؟

نعم لا

المحور الثالث: العلاقة الصورة والملكة اللغوية

1/ هل تتعلق الصورة بالمحتوى المكتوب؟

دائماً أحياناً أبداً

2/ هل تلاحظون تفاعل التلميذ مع الصورة أثناء وجوده في الدرس؟

.....
.....

3/ هل ترى أن الصورة في الكتاب المدرسي تراعي القدرات الفردية لدى التلاميذ؟

نعم لا

4/ هل ترى أن الصورة تساعد على تنمية الملكة اللغوية؟

نعم لا

5/ ما هي الملكات اللغوية التي يتم التركيز عليها في وضع الصورة في هذا المستوى؟

.....
.....

6/ ما هي مقترحات المعلم في مميزات الصورة الموظفة لتحقيق تنمية الملكة اللغوية في هذا المستوى؟

.....

.....

.....

.....

7/ ما هي طريقة تلقين هذه الصورة للتلاميذ ومتى تكون فعالة في تحقيق هدفها؟

.....

.....

.....

.....

ختاماً أشكركم أساتذتي الكرام

على تعاونكم ودمتم في خدمة العلم.